يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٨ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٥ ربيع الثاني، ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 183/42 - 18.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

على الرغم من الأوضاع القاسية وتفشي الامراض الجلدية

معتقلو سجن عسقلان يواصلون الاضراب المفتوح عن الطعام لليوم الثامن على التوالي

● يناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم وفوراً ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يواصل ٣٥٠ معتقلاً سياسياً فلسطينياً في سجن عسقلان، لليوم الثامن على التوالي، الاضراب عن الطعام الذي يهدد - فيما اذا استمر - بسقوط عدد من الشهداء من بين المعتقلين المرضى.

ويأتي هذا الاضراب، وفق ما أكد أحد المعتقلين للمحامي جواد بولس في محكمة اللد العسكرية يوم أمس، على خلفية الظروف القاسية في السجن خاصة إهمال السلطات للأمراض الجلدية المتفشية في صفوف المعتقلين بدعوى ان هذه الأمراض ستزول تلقائياً. وكذلك على خلفية ازدياد معاملة السجانين وسلطات السجن للمعتقلين سوءاً على سوء ونتيجة رداءة الطعام، كما وكيفاً.

وبلغ المحامية ف. لانغر ان السلطات صادرت جميع محتويات المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان وأن وضعهم سيء للغاية.

المنظمة الدولية تدين عدوانية اسرائيل وتؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة، أمس الثلاثاء، اربعة قرارات حول الشرق الاوسط تدين جميعها اسرائيل.

وقد دان القرار الاول العدوان الاسرائيلي. وكرر الدعوة الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط. وقد صوتت لصالح القرار ٩٨ دولة. كذلك صدر قرار اخر يصف اسرائيل بانها غير محبة للسلام وجرت الموافقة عليه باكثرية ساحقة.

اما القرار الثالث فقد شجب اعتماد اسرائيل للقدس عاصمة لها. وقد صوتت لصالح هذا القرار ١٤٠ دولة بينما صوتت ضده دولتان وهما اسرائيل وكوستاريكا.

وصادقت الجمعية العامة على مشروع قرار اخر، باغلبية ١٠٠ صوت وامتناع ٤٧ دولة عن التصويت، يدعو الى مقاطعة اسرائيل مقاطعة تامة في مجال الابحاث النووية. ولم يصوت ضد هذا القرار سوى الولايات المتحدة واسرائيل.

حرمان عشرات الطلاب من جامعة الخليل من محاضراتهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أقامت قوات الاحتلال، السبت الماضي، حواجز عسكرية على مداخل جامعة الخليل الاسلامية بتفتيش طلابها تفتيشاً دقيقاً ومنعت من لم يكن بحوزته بطاقة جامعية من دخول الحرم الجامعي، مما حرم العديد من الطلاب من محاضرات ذلك اليوم.

ويذكر ان عدداً كبيراً من طلاب الجامعة لم يحصلوا، بعد، على البطاقات بسبب عدم انتهاء عملية التسجيل.

ويدعو الطلاب إدارة الجامعة الى الاحتجاج على هذه الاجراءات الاحتلالية، التي تعيق العملية التربوية.

مصادر أمريكية مسؤولة تلمح الى أن احتمالات «الضغط السياسي» على سوريا ضئيلة للغاية !

● القدس - نقل مراسل «صوت اسرائيل» في واشنطن عن مصادر أمريكية مسؤولة تقديرها بأن احتمالات الضغط على الرئيس السوري حافظ الأسد، عبر الأساليب الدبلوماسية، بغية حمله على سحب بطاريات الصواريخ الجديدة ضئيلة للغاية (هل ينطوي هذا التقدير على دعوة امريكية صريحة للجوء الى «أساليب أخرى»، عبر الأساليب الدبلوماسية، للضغط على سوريا ؟!)

بيرس : الطيران الحربي الاسرائيلي سيواصل طلعاته فوق الأراضي اللبنانية !

وجاء هذا «التقدير» الأمريكي في وقت لا تزال فيه قضية قيام سوريا بنشر بطاريات صواريخ أرض - جو جديدة من طراز «سام» في عدة مواقع من منطقتها الإقليمية تثير هستيريا الأوساط العدوانية الاسرائيلية وتتصدر نشرات الأخبار وعناوين الصحف ووسائل الإعلام.

وقد خصصت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية جلستها، أمس الثلاثاء، لبحث هذا الموضوع وذلك بحضور قائد هيئة أركان الجيش، موشيه ليفي، الذي قدم تقريراً حول استعدادات الجيش لمواجهة «ما يترتب على ذلك من مستجدات»!

وعاد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس الى التأكيد أن اسرائيل غير معنية بوقوع مجابهة عسكرية مع سوريا! لكنه أضاف أن الطيران الحربي الاسرائيلي سيواصل طلعاته «الروتينية» فوق الأراضي اللبنانية!

المعتقلون الفلسطينيون يحققون انجازات مادية ومعنوية هامة بإضرابهم عن الطعام

● بعض الجهات في مصلحة السجون تسعى للتخريب على الاتفاق الذي ادى الى وقف الاضراب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسعى بعض الجهات في مصلحة السجون الى عرقلة مساعي مدير المصلحة، رافي سويسا، بالتعاون مع عدد من المحامين ولجان المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، نحو الحفاظ على الوضع القائم في هذه السجون خاصة القرارات التي اتخذتها «المصلحة» مؤخراً

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

طاقم التحقيق الأمريكي حول قضية الجاسوس يواصل أعماله

● يواصل طاقم التحقيق الأمريكي حول قضية الجاسوس الاسرائيلي، جونثان بولارد، عمله في البلاد وسط سرية تامة. ولم يحدد، بعد، موعد انتهاء عمله. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء، ان الأمريكيين راضون عن سير التحقيق. ويظهر في الصورة أعلاه (في الوسط) رئيس الطاقم الأمريكي ابراهام سوفر، المستشار في وزارة الخارجية الأمريكية، وهو خارج من مبنى وزارة الخارجية الاسرائيلية برفقة أحد موظفي الوزارة ●

(صورة خاصة من وص.ف)

اجراءات احتلالية لترحيل أهالي مخيم «رفح» وهدم منازلهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسعى سلطات الاحتلال، بمختلف الاجراءات، الى ترحيل سكان بلوك «كيو» في مخيم رفح، تمهيداً لهدم منازلهم وارغامهم على الانتقال الى مخيم «التوطين» (في إطار مخطط «التوطين» التصفوي) باسم «تل السلطان».

ومن اجراءات الاحتلال ضد الاهالي: تفجير خطوط المياه وقطع التيار الكهربائي وتكويم الرمال، بواسطة الجرافات، حول المنازل وحفر حفر حولها لخلخلة أسسها.

محاولة احتلالية فاشلة للبطش بأحد أهالي «الدهيشة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام عدد من جنود الاحتلال، هذا الاسبوع، بوضع مشط معبأ بالرصاص في صندوق للنفايات تابع لأحد المواطنين في مخيم الدهيشة. وبعد ساعات فتش الجنود صندوق النفايات «فوجدوا الرصاص»، ليحاولوا إلصاق تهمة حيازته بصاحب البيت (علي سليم).

الا أن شهود عيان، كانوا لاحظوا فعلة جنود الاحتلال، أحبطوا هذه المحاولة.

اعتداءات احتلالية متواصلة ضد أهالي قرية حوسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتعرض سكان قرية حوسان (قضاء بيت لحم) لسلسلة من المضايقات والاعمال الاستفزازية من جنود الاحتلال، مثل إلقاء الحجارة على المنازل ومداهمتها.

وفي هذا الإطار داهم جنود الاحتلال منزل المواطن محمد مصطفى عليان واعتدوا على عدد من شبان حوسان، من بينهم العامل حمودة حسين.

وكانت آخر هذه الاعتداءات ضد السائق محمد عبد الحليم العريدي وثلاثة آخرين كانوا في سيارته، فقد احتجز الجنود هوياتهم ورخص السيارة ونهبوا عشرة الاف شيكل كانت بحوزة أحدهم.

عقب الخروج من قاعة المحكمة العليا مباشرة

المهددان بالابعاد أبو هلال والفرارجة يتعرضان لضرب وحشي

● التقاء عدد من المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض المهددان بالابعاد من الوطن النقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، يوم أمس الأول، لضرب وحشي على جميع أنحاء جسميهما عقب خروجهما من قاعة المحكمة العليا.

هذا ما كشف عنه ابو هلال والفرارجة خلال لقاء ضمهما، أمس في سجن «جنيد»، والمحامية ف. لانغر والمحامي أحمد نزال (من مكتبها) والمهدد بالابعاد الثالث د. عزمي الشعيبي (الذي لا يزال وضعه الصحي متدهوراً).

وأفاد ابو هلال والفرارجة (وعلامات الضرب لا تزال واضحة على جسم الاخير) بأنه بعد خروجهما من قاعة المحكمة العليا في القدس أمس الاول (حيث جرى تأجيل البت في قضيتهما) أشارا بعلامة «في» (دلالة الايمان بالنصر) أمام عدسات التلفزيون. فتعرضا للضرب حالاً على أيدي رجال الشرطة. ثم اقتيدا الى موقع قريب من معتقل المسكوبية في القدس فانهال عليهما العديد من رجال الشرطة، بعد تقييدهما بالارجل واليدين، بالضرب الوحشي، وبدون تمييز، على جميع أنحاء جسميهما ولمدة أكثر من عشر دقائق.

وعقبا على ذلك بقولهما انهما رأيا القضاة لمدة ثلاث دقائق وشعرا بالضرب الوحشي لمدة عشر دقائق. وأكدا عزمهما على الامتناع عن حضور جلسات المحكمة العليا القادمة احتجاجا على هذه الممارسات التي لا يمكن وصفها الا بأنها فاشية.

● التقاء المعتقلين الاداريين ●

كذلك التقى المحاميان لانغر ونزال عدداً من المعتقلين الاداريين، من بينهم المحاضر في جامعة «النجاح» الوطنية محمد صوالحة وجبرا شوملي وبشير طرمان وإياد تايه (الذي يعاني وضعاً صحياً متدهوراً جداً منذ اعتقاله) وحسن أيوب وغسان ابو حسان ويوسف عودة ترك وسامي الكيلاني (المحاضر في جامعة «النجاح»).

وأشد ما يثير قلق المعتقلين الاداريين هو عودة سلطات الاحتلال الى اعتقالهم مجدداً عقب انقضاء فترة الاعتقال لستة أشهر.

في مأدبة عشاء على شرف الرئيس العراقي:

غروميكو: في إطار المؤتمر الدولي فقط يمكن ايجاد مخرج لأزمة الشرق الأوسط

● الاتحاد السوفييتي يجدد الدعوة لوقف الحرب العراقية - الايرانية، التي تصب في مصلحة الراغبين باضعاف البلدين ●

● موسكو - تاس» - أكد أندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى، أن الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان ان تفرضا على بلدان الشرق الاوسط صفقات منفردة جديدة تلحق اضراراً بمصالح تلك الدول.

وأشار غروميكو، في كلمة القاها خلال مأدبة العشاء التي اقيمت، أمس في الكرملين على شرف زيارة الرئيس العراقي صدام حسين الى الاتحاد السوفييتي، الى ان الاتحاد السوفييتي لا يعتبر الوضع القائم في الشرق الاوسط وضعاً لا مخرج منه. ويرى ان حل قضايا هذه المنطقة يمكن فيما اذا بذلت جميع الاطراف المعنية جهوداً مشتركة وفيما اذا عقد المؤتمر الدولي.

وأكد القائد السوفييتي انه في اطار المؤتمر الدولي فقط وليس في ساحات المعارك يجب البحث عن مخرج من الوضع القائم في الشرق الاوسط. وان الاتحاد السوفييتي يعتبر المسألة الخاصة بانعقاد مثل هذا المؤتمر مسألة مبدئية.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

جنود الاحتلال يعتدون على المحامي أحمد نزال ويهددونه «بتحطيم رأسه»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدم جنود الاحتلال، يوم امس على احد الحواجز العسكرية على طريق القدس - نابلس، على الاعتداء على المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) وتهديده «بتحطيم رأسه» وإرغامه على رفع يديه الى اعلى

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

قوات كبيرة من الجيش تقتحم جامعة «النجاح» وتعتقل عدداً من طلابها

● حواجز مكثفة واستفزازات على طريق القدس - نابلس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس، جامعة «النجاح» الوطنية في مدينة نابلس واقتادت عدداً من الطلاب وصادرت كمية من المواد المكتوبة والمطبوعة. ويخشى ان تكون سلطات الاحتلال تعد العدة لاغلاق الجامعة.

كذلك أفاد شهود عيان ان سلطات الاحتلال وضعت حواجز مكثفة على الطريق بين القدس وبين نابلس ومارست، على هذه الحواجز، ممارسات استفزازية شتى ضد المسافرين الفلسطينيين.

كلمة الاتحاد

مبارك لم يتغير ويريد من الآخرين ان يتغيروا كليا

● كشفت تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك، لصحيفة «السياسة» الكويتية والتي نشرتها الصحف المصرية، امس الأول، عن الدور الخاص الذي يقوم مبارك به في الترويج للحلول الانهزامية والصفقات الانفرادية وفي ممارسة الضغط المتواصل على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية كي تقدم هذه المزيد من التنازلات عن الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة.

فقد أعلن مبارك بكل صراحة عن تمسك حكومته والتزامها باتفاقية «كامب ديفيد» المصرية - الاسرائيلية - (الأمريكية). وأضاف متباهيا انه يتحدى كل من يدعي بأن الشعب المصري يريد الغاء هذه الاتفاقية. ونحن لا نريد ان نسأل اصدقاء مبارك من القادة الفلسطينيين، الذين لا يتركون مناسبة ولا منبراً الا ودعوا الى اعادة مصر مبارك الى «الأسرة» العربية وادعوا بأن مبارك تخلى عن اتفاقية «كامب ديفيد»، لا نريد ان نسألهم عن رأيهم فيما أعلنه مبارك. فلا شك انهم يدركون جيداً، مثلنا، ان حكومة مبارك لم تتخل عن هذه الاتفاقية، التي تتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة وأولها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل التام منها والتي من شأن تنفيذها ان يكرس الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق. وليس هذا فحسب، بل يدركون جيداً ان مبارك يدفعهم أكثر فأكثر نحو القبول بهذه الاتفاقية والسير على طريقها - طريق التهلكة والتفريط بالحقوق الوطنية الاساس.

ويتضح مما نشرته الصحيفة الكويتية ان مبارك حث عرفات مراراً على تجاوز أية عقبة أو أي اعتراض فلسطينيين أو عربيين والقبول بقراري مجلس الأمن، (٢٤٢) و(٣٣٨)، اساساً للتسوية. اي ان مبارك دعا عرفات ولا يزال الى التخلي كلياً عن اي أمل في استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهي الوحدة التي لا يمكن ان تتم وتستعاد الا على اساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية وخصوصاً قرارات الدورة الـ ١٦.

ويقر مبارك المصرة حين أعلن ان قبول عرفات بهذين القرارين يهيء فقط الأجواء لعقد مؤتمر «دولي». اما ماذا بعد هذا الاعتراف بالقرارين، «فمشوار المحادثات طويل»، كما يقول مبارك «وسوف يتخلله «الأخذ والرد».

وما اكده مبارك عن «مشوار المحادثات الطويل» و«الأخذ والرد»، الذي سيتخلله انما يؤكد ما سبق وحذرنا منه ونبهنا اليه من ان اطراف «كامب ديفيد» لن تكتفي بالتنازلات المقدمة حتى الآن والتنازلات المعلنة، التي يطالب مبارك قيادة المنظمة الرسمية بالاقدام عليها، بل ستلجأ الى المماطلة والتسويف (المشوار الطويل) وممارسة الضغوط، بما في ذلك الضغوط الدموية الرهيبة على طريقة الحرب الأخيرة على لبنان في العام ١٩٨٢، وما أعقبها من مجازر مهولة، وابتزاز المزيد من التنازلات («الأخذ والرد») كي لا يبقى ما يتنازل عنه أملاً في أن تضيع القضية، وتضيع الحقوق.

لم يراودنا شك أو وهم في حقيقة موقف نظام مبارك المرتبط بالمشاريع الأمريكية المعادية لشعب مصر بالذات، وللشعب الفلسطيني ولمصالح السلام العادل والدائم في المنطقة. ولقد أكدت هذه التصريحات حقيقة هذا الموقف مجدداً. فمصر مبارك ليس فقط انها لم تبتعد عن نهج «كامب ديفيد»، بل تحاول جر القيادة الفلسطينية الرسمية للوقوع في هذا النهج فيما أسمته، ويحق، «بيت العنكبوت».

(«الاتحاد»)

من تاريخ الطبقة العاملة العربية ونضالاتها ما بعد نكبة ١٩٤٨:

الحركة العمالية العربية تمنح الشيوعيين الدور القيادي لكفاحاتها المطلبية والوطنية

● بقلم : جمال موسى ●

[القسم الثاني]

● من الواضح ان تطور الجماهير العربية في اسرائيل، ومبناها الاجتماعي والطبقي والاقتصادي فريد من نوعه على العموم.

فالسياسة الاسرائيلية سلبت معظم الأرض العربية. وقبضت على خناق الزراعة العربية وتربية المواشي، ومنعت التطور الصناعي وإنشاء المؤسسات في المدينة والقرية العربية، وحاصرت التطور البرجوازي الرأسمالي العربي المستقل، خاصة الصناعي، وحولت، بذلك، أكثرية الجماهير العربية الى طبقة من العمال والكادحين تعمل في المؤسسات الاسرائيلية الرسمية والهستدروتية، وفي المشاغل والصناعات والبناء والزراعة وغيرها، التي يسيطر عليها رأس المال والبرجوازية اليهودية، وفي الاحتكارات الأجنبية، بشروط عمل وأجور متدنية.

وظهرت في السنوات الأخيرة مجمعات تجارية، وأخرى للخدمات المتنوعة، ولكن هذه المجمعات هي بيد المؤسسات الحكومية والبرجوازية اليهودية، أو على الأقل هي شريكة فيها.

وبناء عليه، فنسبة الأجراء من المشتغلين العرب اليوم هي ٧٧ بالمئة، وأما نسبة المستقلين منهم فهي ٢١ بالمئة، والبقية من أبناء العائلات. وما يقارب ١٠٪ من المستقلين يعملون مزارعين والبقية هم: حرفيون، وتجار، ومقاولون، وشريحة جديدة ورقيقة من المستقلين الأكاديميين والمثقفين.

ومن خلال الممارسات الكفاحية الطويلة، والوعي السياسي الطبقي والقومي العالي، سارت الطبقة العاملة العربية في طليعة كفاح الأهلين العرب، ومنحت حزبها الشيوعي اليهودي - العربي، ثقل وزنها الكفاحي، واتخذت الأممية والتضامن اليهودي العربي، مفهوماً أساسياً.

ولا بد من أن أتوقف عند أبرز المعارك التي خاضتها القوى العاملة العربية منذ قيام اسرائيل: في سنوات الخمسين الأولى:

● في الناصرة، خرج العمال العاطلون عن العمل في مظاهرة صاخبة. أطلقت الشرطة النار عليها (حاييم بطاطا) وجرح واعتقل عمال وعدد من قادة المظاهرة من الشيوعيين.

● تظاهر عمال البعنة وقرى الشاغور العاطلون عن العمل في شوارع مدينة عكا أمام مركز الحكم العسكري، واعتقلت الشرطة كل المتظاهرين واضطرت الى اطلاق سراحهم في اليوم نفسه. وقد قاد الشيوعيون هذه المظاهرة وأسماؤهم محفوظة.

● أضرب عمال قطف الزيتون في نحف وقرى الشاغور، لمدة أكثر من أسبوع، مطالبين بتصريف أجورهم ودفعها دون تأخير واعتقلت الشرطة قادة المظاهرة من الشيوعيين وقدّمتهم الى المحاكم، وأسماؤهم محفوظة.

وقد رسخت الطبقة العاملة العربية تقاليدها الطبقية المميزة، خاصة الاحتفال والتظاهر في أول أيار رافعة شعاراتها ومطالبها الطبقية والوطنية. ومع انتهاء العقد الأول لقيام اسرائيل حاولت السلطات الاسرائيلية فرض الاحتفال بالذكرى العاشرة لقيامها على الجماهير العربية ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً، فعمدت الى الاعتقالات ونفي الشيوعيين وغيرهم من النشيطين. وصعّد الحكم العسكري هذه العملية القمعية عشية الأول من أيار سنة ١٩٥٨، فاعتقل ونفي الكثيرين من الشيوعيين البارزين في الناصرة وكفرياسيف وغيرها من قرى الجليل، وحظر التظاهر في أول أيار.

ولكن الطبقة العاملة والجماهير العربية وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قامت بتنظيم مظاهرة الأول من ايار في الناصرة وأم الفحم وغيرها. وهرعت وفود العمال والشبان من أقصى قرى الجليل الى ساحات الناصرة رغم حواجز الشرطة التي أقيمت على الطرق.

ونزلت جماهير الناصرة والجليل الى ساحات الناصرة - ساحة العين - ساحة أول أيار - وكانت على رأسها قيادة الحزب الشيوعي المركزية والمنطقية ومن الفروع: إميل حبيبي وتوفيق طوبي وسليم القاسم وفؤاد خوري وكاتب هذه السطور وكثيرون آخرون. ووقعت أول مجابهة وصدام ما بين العمال والجماهير العربية العريضة، وبين الحكم العسكري وشرطته دام طول النهار، وسقط فيه العديد من الجرحى من الطرفين. ومثل هذا الصدام العنيف وقع في ساحات ام الفحم وبقيادة الشيوعيين كذلك. وفي مقدمتهم طيب الذكر أبو العفو ورفاقه. واضطر الحاكم العسكري وهو من أصل عراقي الى الاختباء تحت سيارته. وأخذ يصرخ «من شان محمد ألا تعرفون محمد كفوا عن قذف الحجارة». وجن جنون الحكم وقام الحكم العسكري بحملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل شملت حوالي (٥٠٠) من العمال والشبان بينهم عشرات الشيوعيين ومنهم كاتب هذه السطور.

وهكذا سجلت الطبقة العاملة والجماهير العربية، صفحة جديدة ناصعة في مسيرتها التاريخية الشعبية والوطنية في اسرائيل.

كثيرون هم الذين نعتوا سجن الجلمة في تلك الأيام بفرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي، لأن السجناء فيه مارسوا نشاطاتهم السياسية والاحتفالية كل ليلة.

وأدخل مئات المعتقلين الى طاحونة الحكم العسكري التي حكمت عليهم بالغرامات، والسجن لأشهر وسنوات، مثل الرفيق توفيق كناعنة الذي سجن لمدة ثلاث سنوات. ولكن هؤلاء العمال رفضوا ولأول مرة، الاعتراف بالمحاكم العسكرية وقاطعوها.

لقد زعزعت هذه المعركة أركان الحكم العسكري وسياسة القمع، وأصيب الرأي العام اليهودي بهزة سياسية. وأما العمال والجماهير العربية فقد تعززت كفاحيتها ووحدتها والتفافها حول قيادتها الشيوعية، وتضعضع مركز عملاء الحكم العرب. وقامت أول جبهة عربية شعبية في اسرائيل برئاسة خالدي الذكر يني يني وإميل توما وحنا نقارة ومن هم على قيد الحياة من الشيوعيين والوطنيين.

وبعد بضع سنوات سقط الحكم العسكري كلياً. وأما أعلام الطبقة العاملة، أعلام أول أيار فشرعت تخفق، كل سنة، عالية فوق رؤوس أبناء الطبقة العاملة والجماهير العربية منذ تلك السنة.. دون منازع. وأصبح عيد اول ايار عيد الجماهير العربية على مختلف أوساطها - تعتز به وترفع فيه مطالبها القومية والعمالية والمدنية.

وفيما بعد جاءت المعركة الخالدة «يوم الأرض» بعد أن أعلنت الحكومة عن مساحات واسعة من أراضي المواطنين العرب، أراضي مغلقة، بحجة التمارين العسكرية، لغرض مصادرتها.

وقامت لجنة «الدفاع عن الأراضي» التي التفّت حولها الجماهير العربية، وأعلنت اضرابا شاملاً في ١٩٧٦/٣/٣٠. وأضرب الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، لأول مرة، اضراباً كاملاً وشاملاً، ونزل العمال والشبان الى شوارع المدن والقرى، في صدام عنيف مع الحكم وقوات أمنه، وسقط الشهداء والجرحى، وغصّت السجون بالمعتقلين.

وأصبح يوم الأرض خالداً يُحتفل به على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية. وبرز في هذا اليوم الوزن الكبير للقوى العاملة العربية في عجلة الاقتصاد الاسرائيلي.

وبرز إفلاس سياسة القمع، وإفلاس أعوان الحكم العرب. وتعزز مركز الجماهير العربية.

وفي عام ١٩٧٥ قامت جبهة الناصرة الدمقراطية، واكتسحت أكثرية مقاعد المجلس البلدي، وانتخب رئيساً له عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي توفيق زياد، وانتشرت الفرحة الكفاحية بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وفي سنة ١٩٧٧ تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليهودية - العربية، بمبادرة من مؤتمر حزبنا الشيوعي في مؤتمره الثامن عشر.

وحققت الجبهة في انتخابات الكنيست التي جرت في السنة نفسها ما يزيد عن نصف الأصوات العربية.

وأصبح كفاح الجماهير العربية ذا تأثيرات ونفوذ واسع في اسرائيل ليس فقط في المعركة العمالية والدمقراطية، بل ومن أجل حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام العادل والثابت والشامل.

لم يقف أعداء هذا الحق والمتآمرين عليه أو المتنازلين عنه مكتوفي الأيدي وخططوا لانتزاع قيادة الجماهير العربية من يد الطبقة العاملة ومن يد حزبها الشيوعي.

وفجأة ظهرت على ساحة انتخابات الكنيست في ١٩٨٤ «القائمة التقدمية» في محاولة لانتزاع الدور القيادي من يد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

ولم يخف على أحد مساندة أوساط السلطة وأعوانها العرب، والمروجين الفلسطينيين لمشروع ريغن.

وانطلقت صرخة هستيرية من قادة هذه القائمة: أنتم طبقيون وترفعون العلم الأحمر (أي الشيوعيين) ونحن (أي التقدمية) قوميون ونرفع العلم ذا الألوان الأربعة. وهكذا فضح هؤلاء القادة أنفسهم كأعداء للطبقة العاملة العربية، وحزبها الشيوعي وعلمها الأحمر، وهي أكثرية الشعب الفلسطيني في اسرائيل، فأية قومية يدعون!

وان تمكن هؤلاء، من الاصطياد في الماء العكر، وإحراز مقعدين في الكنيست، الا أنهم هزموا في انتخابات الهستدروت في ١٩٨٥. وبذلك ردت عليهم الطبقة العاملة العربية الرد الطبيعي والمفحم.

وفي هذه الانتخابات أيضاً أنزلت الجماهير العربية العاملة حزب الحكم في الحكومة والهستدروت، المعراخ من ٥٤ بالمئة من الأصوات العربية الى ٤٥ بالمئة من هذه الأصوات، ولو لم تكن هذه القائمة المعادية والمضاربة لتمكنت الجبهة من تحقيق أكثرية أصوات القوى العاملة العربية. فالجبهة حصلت في الواقع على (٣٤) بالمئة من الأصوات العربية مقابل ٣٦ بالمئة في السابق.

ان دور الشيوعيين، والجبهة، والجماهير العاملة العربية في المسيرة التاريخية وفي الدفاع عن المصالح الطبقية والوطنية الحقيقية هو دور ساطع كالشمس وليس بمقدور المغرضين والمغامرين أن يتغلبوا على هذه الحقيقة.

وقد برز هذا الدور عالياً في مؤتمر الهستدروت الـ ١٥ الأخير، فكتلة الجبهة هي التي رفعت الصرخة العادلة اليهودية العربية ضد الاحتلال ومن أجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ضد التمييز والاضطهاد القوميين، وضد العنصرية والفاشية، ومن أجل العمل والخبز واستيعاب المثقفين والأكاديميين وتصنيع المدينة والقرية العربية ومن أجل المساواة التامة.

وبرز هذا في دعوة مؤتمرنا العشرين الى جميع الشيوعيين والجبهويين للمزيد من الالتصاق بالجماهير العاملة في المدينة والقرية وفي مكان العمل، وأمام مكتب العمل، من أجل ترسيخ وتوسيع نفوذ الحزب والجبهة بين هذه الجماهير، ذات الكفاح الحازم والحاسم، من أجل الحقوق الطبقية والوطنية والمدنية والسلام العادل الذي يؤمن قيام الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل. فحزبنا الشيوعي مع كل الجماهير العربية وأعلامها الحقيقية وسيبقى على العهد.

....

١) القسم الثاني والأخير، نشر القسم الأول في عدد «الاتحاد»، ١٩٨٥/١٢/١٦

ضد التمييز والمصادرات ومن أجل السلام والمساواة!



● صورة من مظاهرة رؤساء وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية أمام الكنيست، أمس الأول، احتجاجاً على سياسة التمييز والخنق المالي ضد سلطاتنا المحلية العربية والجماهير العربية، بشكل عام ●

(صورة خاصة)

من افتتاحيات الصحف الأخرى

● ليوم ٨٥/١٢/١٧ ●

ألحذار، أمن

מעריב

● من غير الممكن ان يكون هنالك نقاش حول ضرورة إجراء تقليص في ميزانية الدولة، ومشروعة هي الاختلافات في وجهات النظر بشأن أولويات التقليص، وعندما حان الوقت للحسم، لا يمكن التملص وعدم التحديد بوضوح أين التقليص مسموح وأين ممنوع. باعتقادنا ان ميزانية «الأمن» موجودة في مجال الخط الأحمر وينبغي الامتناع عن مس إضافي بهذه الميزانية. جهاز «الأمن» ليس «بقرة مقدسة» لكن نظن ان كل السمنة أزيلت. وينبغي تذكر أمرين : أولاً - ان على جهاز الامن ان يكون مستعداً بشكل يستطيع أن يقف في كل وقت ضد دول مجهزة وتستمر بالتزود بكميات كبيرة من شبكات الاسلحة من أحدث طراز بل وتوظف موارد طائلة لرفع المستوى التفوق لجيوشها. ثانياً - حتى الآن كان لنا «يوم غفران» فظيع واحد - وعلينا بالحذر المضاعف. وهنا - اللعبة ليست بالنا - فقط، وانما بالحياة والموت ايضاً، الموضوع بشأن ضمان كياننا.

ليس من الحكمة ان نقول لا يمكن إجراء التقليص في ميزانيات أخرى - حتى في ميزانية التعليم. وفي ميزانية الصحة، يمكن إجراء تقليص إذا ما فرضت رسوم تعليم تدريجية على المحتاجين للخدمات الطبية، ومنح إعفاء من هذه الرسوم للمحتاجين.

على الحكومة أن تحسم في موضوع الميزانية من خلال اعتبارات ومصالح الدولة. فهي تتحمل المسئولية الجماعية ليس فقط بموجب القانون الجامد !

● «معريب» ٨٥/١٢/١٧ ●

والآن - حل الارتباطات في سوق رأس المال

המשמר

في أعقاب جدول الغلاء جبل الشكل لشهر كانون أول فإن نجاح سياسة الثبات الاقتصادي في الشهور القادمة متعلق بعنصر حاسم واحد : الوفاء. وفاء الحكومة بعدم الخروج عن الخط الذي قررته لنفسها في بداية الطريق. وذلك بعدم إجراء تخفيض في قيمة الشيكل وعدم رفع الرقابة عن الأسعار. إن تقويض هذين الأمرين سوف يتسبب فوراً بتجدد التضخم المالي.

ان معطيات الميزانية لهذا العام وللعام المقبل. كما تم تلخيصها عشية سفر وفد من الموظفين والاختصاصيين لدينا للقاء بالامريكان، تشير الى اختفاء كلي في العجز الحكومي العام. كما تشير الى فائض في ميزانية الحكومة لا يشمل المدفوعات على الفوائد. وبحسب تلك المعطيات حدث في السنتين الأخيرتين هبوط حاد جداً في حجم النفقات الحكومية في الانتاج الوطني. وعلى ضوء هذه المعطيات الجديدة، لا شك في أن المسار الاقتصادي الصحيح للمرحلة القادمة هو في استمرار الرقابة على الأسعار واستمرار تجميد السعر التبادلي للشيكل ومحاولة الحث على زيادة الضرائب المباشرة التصاعدية في الانتاج الوطني، وفي الأساس بفرض ضرائب أرباح رأس المال الحقيقية التي حدثت في الاقتصاد في بداية خطة الطوارئ.

كما يمكن، على الرغم من وجود قانون لحماية الثروات المالية، التقليل من حجم الارتباطات لسائر الثروات المالية.

● «عل همشمار» ٨٥/١٢/١٧ ●

□ رسالة بيت جن □

بتهمة «البناء غير المرخص» :

الحكم بغرامة مالية وبالسجن الفعلي على مواطن من بيت جن

● من سهيل قبلان - حكمت محكمة الصلح في عكا، في نهاية الاسبوع الماضي (الجمعة ١٢/١٣)، على المواطن سعيد مهنا نجم من بيت جن بغرامة مالية بقيمة مليون شيكل وبالسجن الفعلي لمدة شهرين بحجة «البناء غير المرخص»!

هذا، ويعم السخط والاستنكار أهالي القرية من جراء هذا الاجراء القاسي ضد المواطن سعيد نجم سيما وانه يعمل ساعي بريد ومرتبه ضئيل جداً. ويخشى الأهالي ان تكون هذه المحاكمة فاتحة لمحاكمات اخرى ضد عشرات مواطني القرية.

ويذكر ان عدداً كبيراً من سكان القرية سبق وحوكموا في الماضي بدفع غرامات مالية باهظة بالتهمة المجحفة ذاتها.

إضراب المعلمين

● أعلن معلمو ثانوية بيت جن الاضراب المفتوح إبتداء من أمس الاول (الاثنين)، احتجاجاً على عدم تسلّم مرتباتهم عن الشهرين الماضيين بسبب العجز الكبير في ميزانية المجلس المحلي.

وكان المجلس انضم الى الاضراب المفتوح الذي أعلنته السلطات المحلية في القرى العربية (الدرزية) يوم الاثنين ١٢/١٦، احتجاجاً على عدم إيفاء وزارة الداخلية بوعدها وتحرير المبالغ المطلوبة لحل الضائقة المالية في هذه المجالس.

المجلس التربوي المركزي لنقابة المعلمين العامة يبحث ظاهرة العنف في المدارس

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقد المجلس التربوي المركزي لنقابة المعلمين العامة جلسته الاولى، يوم الاحد الماضي ٨٥/١٢/١٥، في مركز نقابة المعلمين، لبحث موضوع: «المعلم في عهد العنف».

تحدث في الاجتماع ممثلا الجبهة، مفيد صيداوي وشالوم شموئيل.

وقد قال صيداوي في كلمته ان معظم الابحاث التي أجريت حول التعليم لم تتناول الوسط العربي، والبحث الذي قدمته الدكتورة تمار ربينوفتش لم يتناول أية مدرسة عربية. وقال ان العنف في جهاز المعارف تجاه المعلمين العرب قائم بأشكال مختلفة مع الفارق في التعامل بين مسؤول وآخر، وكذلك في جهاز الشرطة عندما يجري تحقيق مع شاب عربي، وفي وسائل الاعلام أيضا التي يتوجه معظمها، بأشكال مختلفة، توجها سلبياً تجاه العرب تساعد أيضاً على مثل هذه الظواهر. أما جذور العنف فهي موجودة منذ الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة في العام ١٩٦٧، وهذا ما تؤكده الابحاث كذلك.

وأضاف صيداوي انه من المهم جداً التأكيد على أهمية اللقاءات اليهودية - العربية، والقضاء على كل محاولة لادخال العنف في نفسية الطلاب او المجتمع.

وتركز شالوم شموئيل، في كلمته، على اثر العدوان الاسرائيلي واحتلال الاراضي العربية والتثقيف الشوفيني للأجيال الشابة والممارسات اليومية للجنود في المناطق المحتلة ضد السكان الآمنين - أساساً للعنف في المدارس وفي البلاد عامة.

في أثناء ذلك لم يحتمل ممثل الليكود كيرم باز سماع كلمات الحق فقام بمقاطعة الخطيب (ممثل الجبهة).

وكان سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق ثيلبر افتتح الاجتماع مؤكداً اهمية هذا المجلس والابحاث التي سيتناولها مستقبلا. وتطرق الى النواقص الكثيرة في جهاز التربية في الوسط العربي.

ثم تحدث رئيس النقابة ورئيس المجلس التربوي د. شالوم ليفين بمحاضرة عن العنف تاريخيا وفلسفياً.

وقدمت د. تمار ربينوفتش محاضرة عن العنف في المدارس الاسرائيلية بالمقارنة مع الامريكية(!!) تبين منها ان العنف منتشر بشكل ملفت للانتباه في مدارس الولايات المتحدة الامريكية. ومن المعروف ان الكثير من الابحاث الاسرائيلية والسلوك في المجتمع الاسرائيلي يعتبر الولايات المتحدة مثلاً أعلى له.

وشارك البروفيسور شموئيل زاكس، من جامعة تل ابيب، فتحدث عن ضرورة إنهاء المقارنة مرة والى الأبد مع الوضع في الولايات المتحدة. وتطرق الى النقص في موارد التعليم الخاص.

«بيزك» تهدد بتعطيل البث في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين

● القدس - هددت شركة «بيزك» للاتصال الهاتفي بتعطيل البث في الراديو والتلفزيون الاسرائيليين ابتداء من مطلع العام القريب (٨٦/١/١) اذا لم تدفع سلطة الاذاعة الديون المستحقة عليها للشركة لقاء الخدمات التقنية والتي تبلغ (١٦) مليون دولار.

وأعلن الناطق بلسان «بيزك» ان ديون سلطة الاذاعة للشركة وصلت حتى يوم (٨٥/٣/٣١) الى (٨) ملايين دولار. وان مبلغاً مماثلاً تجمّع ايضا حتى يوم ٨٥/١١/٣٠، في حين تصل تكاليف صيانة أجهزة البث الى حوالي (٣٠) الف دولار يومياً لضمان انتظام البث. وأضاف ان الشركة صرفت هذه المبالغ دون أن تتلقى أي مقابل على حساب ميزانية التطوير وهذا جاء، عملياً، على حساب المواطنين الذين ينتظرون تركيب أجهزة تلفون في بيوتهم.

اعتقال أربعة شبان من عيلوط بتهمة احراق الحرش المجوجة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من الشرطة، فجر أمس الاول (الاثنين)، بمداهمة عدد من بيوت قرية عيلوط واعتقال أربعة شبان وهم : عودة الله نايف عودة الله وعودة الله سليم عودة الله وحسين سعيد عودة الله وعزمي محمود عودة الله، وذلك بتهمة إشعال النار في الحرش المتاخم للقرية.

ويذكر ان حريقاً شب، في مطلع الاسبوع، في الحرش المجاور للقرية.

وبعد ان أثبت الشبان الاربعة انهم كانوا في أعمالهم ساعة اشتعال النار في الحرش أطلقت الشرطة سراحهم.

مــوداعــي يــوقف المخصصات المالية عن عشــرات المؤسسات الثقافية والفنية

● تل ابيب - اوقفت وزارة المالية بأمر من وزيرها يتسحاق موداعي، أمس الاول، جميع الموارد المالية عن عشرات المؤسسات الثقافية والفنية في البلاد والتي كانت تصل اليها شهرياً. وقد تذرع الوزير بأن المعايير التي تقوم عليها هذه المخصصات غير مقبولة عليه.

ورد مدير عام وزارة المعارف، اليعزر شموئيلي، على ذلك بقوله ان تعليمات موداعي هذه مخالفة لقانون الميزانية. وهذه الاجراءات تسري على مؤسسات مدرجة في ميزانية الدولة. كما تسري ضد اصلاحات في الميزانية مُصدّق عليها وأخذت مفعولها القانوني حين صدّقت الكنيست على ميزانية الدولة. وقد أيده في رأيه المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير.

هذا وأرسلت مؤسسة الفنون الشعبية ومنظمة الكتاب احتجاجاتها وتحذيراتها من هذه الخطوة التي تشكل خطراً على استمرار نشاطاتها وعملها العادي.

انتخاب لجنة طلاب في ثانوية أم الفحم الشاملة

● أم الفحم - لمراسلنا - جرى في ثانوية أم الفحم الشاملة انتخاب برلمان طلاب، وذلك تحت إشراف المعلمين يوسف غليون وأسامة محاميد. وقبل الانتخاب قام الاستاذ يوسف بإلقاء كلمة حول عمل البرلمان وأهم نشاطاته.

هذا، وتم انتخاب الطالب محمد رشاد خليفة من الصف الثاني عشر رئيساً للبرلمان ولؤي محمود سعيد نائباً له، والطالبة أميمة أحمد (الصف العاشر) سكرتيرة للبرلمان.

بعد ذلك، قام رئيس البرلمان بعرض أهم النشاطات التي سيقدمها البرلمان، لاحقاً، لرفع مستوى المدرسة الثقافي ولخدمة الطلاب.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الأربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الاخوة» في ابو سنان - تدعو الاعضاء لحضور الدورة التثقيفية للأجيال من ١٤ الى ٢٠ سنة. المحاضرة الاولى حول «دور العضو والخلية الحزبية». المحاضر: مليح نصرة.

■ ■ المكر (اتحاد الشبيبة) - اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «نضال وتاريخ الشيوعيين في القرية». المحاضر: احمد خطيب.

تهانينا

● الى رزق عبيد بمناسبة خطوبته على الآنسة اخلاص مخول و «عقبال الفرحة التامة». ○ راند وعامر عبيد وعصام زين الدين ○

● الى الصديق محمد محمود حمود بالمولود البكر «محمود» نتمنى له عمراً مديداً ○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول ○

● الى يوسف مرعي وخطيبته حنان بالخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة». ○ أعضاء الحزب والشبيبة - المشهد ○

● الى الصديق إسماعيل خليفة وخطيبته منيعة خليفة بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة». ○ أعضاء الحزب والشبيبة - ديرحنا ○

● الى حاتم حبيب الله بحصوله على شهادة الطب الف مبروك ونتمنى له النجاح في عمله. ○ أبو مروان والعائلة ○

● الى سليمان كابري وزوجته سمية بالمولود الجديد «فادي» وألف مبروك. ○ أعضاء الحزب الشيوعي - تسيرت غيليت ○

● الى سمير خوالد بالمولود الجديد «إياد».
● والى علي خطيب بالمولود الجديد «طاهر».
● والى علي ابو عرب بالمولود الجديد «محمود».
● والى يوسف ابو ضعوف بالمولودة «ميسلون».
● والى موسى حجاج بالمولودة «بلسم».
● والى عبد أبو عرب بالمولودة «سناء».

○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب ○

تعازينا

● الى آل ناطور في قلنسوة بوفاة الحاج عبد القادر ناطور.

حسن مصري - جديدة

● الى آل مرشد بوفاة فقيدهم عبد الحميد مرشد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

● الى الرفيق زيدان خوالد وآل خوالد بوفاة فقيدهم صالح خوالد

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

أمر بمنع السلطات من الدخول الى ٥٠٠ دونم من أراضي سور باهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بناء على الدعوى، التي قدمها يوم الاحد الماضي المحامي جواد بولس، بإسم ١٥ مواطناً من أهالي سور باهر (جنوب شرقي القدس)، أصدرت المحكمة العليا، أمس، أمراً بمنع السلطات الاسرائيلية من دخول الأراضي المتنازع عليها (وهي تابعة ل ٥٥ مواطناً من سور باهر) ومن مواصلة العمل فيها.

وأحالت المحكمة العليا طلب المحامي بإصدار أمر احترازي في الموضوع على هيئة محكمة مؤلفة من ٣ قضاة بحضور المستشار القضائي للحكومة ليجيب على ادعاءات اصحاب الأراضي.

انتهاء اضراب ٢٢٥ ألف عامل في مصانع برات وويتني

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ أنهى أكثر من ٢٢٥ ألف عامل، في ثلاث مصانع تابعة لشركة «برات وويتني» الأمريكية اضرابهم الذي استمر ١٣ يوماً بعد ان اتفقوا، أمس الأول، مع ادارات المصانع على صيغة عقد عمل جديدة.

وذكرت نقابة العمال أن العقد الجديد نص بشكل خاص على ظروف عمل أفضل، وعلى دفع علاوات شتى وعلى زيادة الأجور.

ويعد هذا الاضراب الأول من نوعه منذ ٩ أعوام.

والجدير بالذكر أن شركة «برات وويتني» تصنع محركات الطائرات «إف ١٥» و«إف ١٦».

مناورات للبحرية الأمريكية لانزال ضربات بنيكاراغوا

● واشنطن ـ «تاس» ـ تفيد الوكالات من العاصمة الامريكية ان القوات البحرية الامريكية اجرت في جو من السرية مناورات امام ساحل ولاية كاليفورنيا. وكان يجري التدريب على عدة خيارات لانزال ضربات مسلحة بمختلف الأهداف في أراضي نيكاراغوا.

وتشير الصحف الى ان احدى عشرة من السفن الامريكية التابعة للقوات البحرية كانت تتدرب بالتعامل مع وحدة من المشاة البحرية، وذلك على أعمال للاستيلاء على خليج «للعدو»، وعلى شريط للاقلاع والهبوط.

افتتاح مؤتمر دولي لنزع السلاح في جنيف

■ جنيف ـ «تاس» ـ افتتح، أمس الأول، في جنيف مؤتمر دولي لنزع السلاح. ويشترك في المؤتمر المئات من رجال السياسة والشخصيات الاجتماعية والعلماء ورجال الصحافة من عدد من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة. حيث يتبادلون الرأي في القضايا الخاصة بنزع السلاح ومنع سباق التسلح في الفضاء وبحظر الأسلحة الكيماوية.

نواب اوروبيون إشتراكيون يزورون الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ و.ص.ف ـ وصل، أمس الاول، الى موسكو وفد عن المجموعة الاشتراكية للبرلمان الاوروبي بدعوة من مجلس السوفييت الأعلى (البرلمان السوفييتي).

ويضم الوفد نواباً وممثلين عن الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية في كل من بلجيكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا.

وستستمر زيارة الوفد حتى ٢٣ من الشهر الحالي.

البطالة ظاهرة ملازمة ودائمة للرأسمالية

● بقلم: ماي فولكوف ●
[د. في علم الاقتصاد]

□■ البطالة هي مصيبة اجتماعية تتهدد وتتعقب الكادحين في العالم الرأسمالي بصفة مستديمة مستمرة. وفقد العمل يعني الفقر والجوع ومرض الأولاد والخطر الحقيقي لفقد المسكن والحرمان منه. والانسان الذي لا عمل له يجد نفسه على هامش المجتمع. فأبواب المحال التجارية ودور السينما مفتوحة لغيره. وتشيد المساكن الجديدة وتطبع الكتب لغيره أيضاً. وتتلاحم الالام والعذاب الجسدي للعاطل عن العمل حيث لا تتوفر لديه النقود للحصول على الغذاء الكامل القيمة واقتناء ما يلزمه من ملبس وتدفئة مسكنه، بل يصل الأمر الى عدم توفر نقود لديه لدفع أجر المبيت ولو لليلة واحدة. نقول تتلاحم كلها مع المعاناة والالام النفسية والمعنوية خاصة اذا ما عانى المقربون منه أو من يعولهم مثل الزوجة والاولاد أو الوالدين المسنين من الجوع والفاقة بسبب هذه الكارثة الاضطرارية التي وجد نفسه فيها رغماً عنه...

ان ادراك العاطلين عن العمل بأنهم ملفوظون مقهورون رغماً عن ارادتهم وأنوفهم، لا بد أن ينعكس على حالتهم النفسية والمعنوية. فالعامل الذي ذاق طعم البطالة، ولو مرة واحدة خلال حياته، لن يستطيع خلال المرحلة التالية من عمره أن يتحرر من الخوف والجزع على مصيره. وليس صدفة اذن أن الناس في أغنى بلدان الغرب مثل الولايات المتحدة والسويد وانجلترا وفرنسا وغيرها، كثيراً جداً ما يلجأون الى الانتحار للتخلص من حياتهم وقدرهم. وسبب الانتحار في غالبية الحالات هو البطالة وفقد الأمل في التملص من المصائب المتلاحقة. وسنة بعد سنة يزداد أكثر فأكثر عدد الناس الذين يفقدون هذا الأمل. وفي بداية الستينات كان هناك في البلدان الغربية ما يزيد قليلاً على ٧ ملايين عاطل. زاد عددهم الى ٣٢ مليون شخص في عام ١٩٨٣. ولقد بلغ عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسمياً في الولايات المتحدة الأمريكية ٣٩٣١ ألف فرد في عام ١٩٦٠، زادوا الى ١٠٧١٦ ألفاً في عام ١٩٨٢، أي بزيادة تقارب ٣ أمثال. وكان عدد العاطلين عن العمل في انجلترا هو ٣٩٣ ألفاً في عام ١٩٦٠ و٢٩١٧ ألفاً في عام ١٩٨٢، أي أكثر من ٧ أمثال. وكان عدد العاطلين في هذين العامين على التوالي في المانيا الاتحادية هو ٢٣٧ ألفاً و١٨٦٥ ألفاً، أي أن الزيادة ٨ أمثال. أما في فرنسا فقد كان ١٣١ ألفاً و٢٠٠٨ آلاف، أي بزيادة قدرها ١٥ مرة بين التاريخين المذكورين.

وتقل البطالة في البلدان الرأسمالية في فترة النهوض الاقتصادي، وتزداد على نحو حاد في أوقات الأزمة الاقتصادية. لكنها موجودة في كافة الأحوال جميعاً. ولذا نستطيع أن نقول عن كامل الحق أن البطالة هي الصاحب الملازم دوماً للرأسمالية. ولقد أولى كارل ماركس وفردريك انجلز، ثم الماركسيون الثابتون على المبادىء من بعدهما اهتماما مباشرا من الدرجة الأولى للبطالة أثناء دراسة وبحث السنن الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتطور المجتمع. ولقد ذكر فردريك انجلز في أحد مؤلفاته المبكرة «وضع الطبقة العاملة في انجلترا» (عام ١٨٤٥) السنة الطبيعية في «ضرورة أن يكون لدى الصناعة الرأسمالية في كل عصورها باستثناء الفترات القصيرة من الازدهار العالي جيشاً احتياطيا غير عامل من العمال». وكتب انجلز أن «هؤلاء العاطلين عن العمل لا يصبح لهم وجود بالنسبة للسوق». وحيث أنهم يبعدون عن السوق الرأسمالية كمشترين أيضاً، فهم يحرمون من امكانية اقتناء وسائل العيش. ويصبحون «فائضين عن الحاجة» من كافة الوجوه.

ولكن اذا كانت البطالة تتبدد الى حد كبير منذ قرن ونصف قرن من الزمان ابان فترات النهوض الاقتصادي (حقيقة أنها كانت تعود خلال بضعة شهور بقوة أكبر لكي تصيب الطبقة العاملة)، فقد أصبحت دائمة مستمرة في عصرنا الراهن، عصر الرأسمالية الاحتكارية والامبريالية. بل أن البطالة الغفيرة تظل باقية قائمة في فترات النهوض الاقتصادي، وان كان ذلك بمستوى منخفض. انها المرض الاجتماعي للمجتمع الرأسمالي. وكلما زاد تعداد السكان بالبلاد، كلما زادت الحاجة الى انتاج المنتوجات الغذائية والملابس وكل ما هو ضروري لحياة الناس. والانسان ليس مستهلكاً فقط، بل هو أيضاً منتج الخيرات المادية والروحية. ان تعداد العاملين وكمية الأيدي العاملة لها أهمية كبيرة بالنسبة لتقدم الانتاج. وحتى يستطيع المجتمع أن ينمو ويتطور ويجب على الناس ابان فترة حياتهم أن ينتجوا أكثر مما يستهلكون. غير أنهم يستهلكون على امتداد حياتهم كلها من أول يوم حتى آخر يوم فيها. على أنهم لا يستطيعون المشاركة الفعالة في الانتاج والابداع الا في سن القدرة على العمل. ومن ثم فان الانسان اذا ظل عاطلاً عن العمل لفترة ما على امتداد سن القدرة على العمل، فقد يحدث الا يستطيع أثناء حياته أن ينتج أكثر مما يستهلك. ويلحق هذا ضررا معلوما بتنمية المجتمع.

وينعكس عدم استغلال موارد العمالة بالقدر الكافي نتيجة للبطالة بآثار وخيمة بوجه خاص على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الفتية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. فمشكلة العمالة مطروحة في هذه البلدان بحدة بالغة. فعدد العاطلين تماما أو جزئياً عن العمل يزيد كثيراً على ٤٠٠ مليون شخص. ولقد صرح فرنسيس بلانشار، المدير العام للمنظمة الدولية للعمل، بأن ضمان العمالة الكاملة حتى نهاية القرن يتطلب انشاء ما يصل الى مليار مكان عمل جديد. وفي ظروف تسيير الاقتصاد على الطريقة الرأسمالية، حيث المعيار الرئيسي في حل مسألة الاستثمارات هو الربح الخاص للرأسماليين وليس المصالح الوطنية، ناهيك بالكلام عن المصالح الاجتماعية للدولة، فمن الصعب أن نتصور امكانية خلق مليار مكان عمل جديد بالفعل خلال الفترة المتبقية حتى عام ٢٠٠٠.

بل نرى على العكس من ذلك كما تشير كافة الدلائل في البلدان النامية المسترشدة بالرأسمالية أن مشكلة العمالة سوف تزداد حدة. ففي منتصف السبعينات كان عدد العاطلين كليا وجزئيا عن العمل هو ٣٠٠ مليون فرد هناك. وخلال خمسة أعوام فقط أصبح عددهم أكثر بنحو ١٠٠ مليون فرد، الأمر الذي يثير حتماً مشاعر القلق المشروع بالنسبة لآفاق الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ذلك العالم الذي يقطنه نصف سكان الكرة الأرضية.

ويتضرر من البطالة ليس من حرموا من العمل وحدهم، بل يعيش الكادحون في هلع دائم. فحيث أنهم يدركون أن هناك كثيرين من المرشحين لشغل أماكن عملهم من بين العاطلين عن العمل، تراهم يقبلون أجورا أكثر انخفاضا لقاء عملهم، وظروفا أسوأ للعمل معرضين صحتهم بل وحياتهم للخطر الكبير في كثير من الحالات.

●● الرأسمالية هي المذنبة

بين كارل ماركس في كتابه الكلاسيكي «الرأسمال» أن البطالة تظهر حتماً أثناء تراكم الرأسمال بمعنى انها سكان فائضون نسبياً لا عمل لهم. وحيث ان تراكم الرأسمال يحدث بفضل كدح العمال يتضح كما كتب كارل ماركس أن «السكان العاملين اذ ينتجون تراكم الرأسمال، ينتجون بأحجام متنامية الوسائل التي تجعلهم سكان فائضين نسبياً».

ويطمح الرأسماليون في الجري المستمر وراء زيادة الأرباح وفي الصراع التنافسي فيما بينهم الى استخدام معدات فنية أكثر تحسيناً وأعلى انتاجية تحل محل العمال في منشأتهم. ولذا فان الطلب على الأيدي العاملة أو القوة العاملة ينمو على نحو أبطأ من أحجام الرأسمال، بينما يزداد عرض القوة العاملة في سوق العمالة نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان، وبدرجة أكبر من ذلك نتيجة لتعفن وتحلل الأنماط قبل الرأسمالية وخاصة في الزراعة. ان النازحين من القرية بحثا عن الرزق وطلبا لحظ أوفر يرفدون باستمرار سوق الكدح للصناعة الرأسمالية.

ويستغل الرأسماليون عمالهم بسرعة متزايدة من أجل زيادة الأرباح، ومن ثم يحكمون على الجانب الاخر من الطبقة العاملة بالتقاعد الاضطراري عن العمل.

ومن ثم نجد أن البطالة الغفيرة تتكون كنتيجة حتمية مسنونة لعملية الانتاج الرأسمالي والتراكم الرأسمالي. وفي الوقت نفسه فان وجود جيش احتياطي من العاملين يخلق الظروف المواتية للرأسماليين. فعندما تظهر الحاجة الى التوسيع السريع للانتاج واستيعاب أنواع جديدة من المنتوجات أو الاراضي من قبل والموارد الطبيعية التي لم تستغل، لا يشعرون بنقص في القوى العاملة. فتحت امرتهم وتصرفهم دائما جماهير العاطلين المستعدين للوقوف أمام الالة أو الماكينة والخروج الى ساحة البناء أو نقل الشحنات في أي يوم وساعة. ولذا كتب فلاديمير لينين في معرض تأكيده أهمية البطالة بالنسبة للرأسمالية انها «تمثل تبعية ضرورية للاقتصاد الرأسمالي لم يكن دونها ليوجد أو يتطور».

ان البطالة مسألة بالغة النفع للرأسماليين. ولا ينبغي للمرء أن ينتظر، على الرغم من تصريحاتهم العديدة بصدد ضرورة مكافحة البطالة، أن تتخذ في البلدان الرأسمالية تدابير فعالة للقضاء عليها.

ان الاقتصاديين البرجوازيين المعاصرين يحاولون بكل الطرق أن يأكدوا للرأي العام ضرورة اعتبار أن المستوى المعتدل الثابت من البطالة الدائمة هو ظاهرة طبيعية عادية. وكل ما في الأمر هو ضرورة اتخاذ التدابير ضد زيادتها عن الحد. ويجب تقديم المعونة الحكومية الى العاطلين عن العمل بهدف اقامة أودهم مع إشراك أموال المؤسسات الخيرية في هذا العمل.

ويبذل الاقتصاديون البرجوازيون جهوداً كبيرة بوجه خاص بهدف ابعاد مسؤولية الرأسمالية عن البطالة الغفيرة النامية بسرعة في البلدان النامية التي تحررت مؤخراً من التبعية الاستعمارية. ويذكر الايديولوجيون البرجوازيون من بين أسباب البطالة الزيادة السريعة الزائدة عن الحد في تعداد السكان ونقص رؤوس الأموال والكسل الطبيعي لدى الناس بعيشون في المناخ الحار وعدم تحليهم بروح ادارة وامتلاك الأعمال. انهم يتعللون بأي شيء، وكل شيء، فيما عدا عواقب وآثار السلب الاستعماري في الماضي والاستغلال الاستعماري الجديد في الوقت الراهن.

أما المذنب والسبب الحقيقي في البطالة الغفيرة العدد في البلدان النامية فهو الرأسمالية أيضاً. على أن ذلك ليس قاصراً على رأسمالية الدولة الاحتكارية، بل يشمل أيضاً الرأسمالية الفتية المتطورة بسرعة الآن في غالبية بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

ومنذ أكثر من مائة عام كتب ماركس كيف أن استعمار بلدان آسيا قد حرم جماهير صغار الحرفيين وغيرهم من الكادحين من العمل. وأورد في كتابه «الرأسمال» كلمات من بيان الحاكم العام للهند: «من العسير أن نجد مثيلا لهذه المصيبة في تاريخ التجارة. ان سهوب الهند تبيض بعظام نساج القطن». واذا صدر المستعمرون عنوة وقسرا القيم المادية من المستعمرات دون تعويض مناسب، فقد حرموا البلدان المفتوحة من امكانية التنمية الاقتصادية العادية أو الطبيعية وكتبوا عليها التخلف المتزايد. ولم يكن لسكان المستعمرات حق استغلال ثرواتهم الطبيعية والموارد الاقتصادية المتاحة من أجل الوفاء باحتياجاتهم الملحة.

لقد استغل أصحاب الأعمال والمشروعات الاوروبيون العمال المحليين بقسوة. ولقد حقق رخص الأيدي العاملة أرباحاً عالية جداً لهؤلاء الاستغلاليين. ونتيجة لهذا التصرف من جانب المستعمرين أخذ يزيد بسرعة في البلدان الشرقية تعداد العاطلين كليا أو جزئيا عن العمل من بين سكانها.

ولقد أدت السياسة الاقتصادية للمستعمرين الفرنسيين في فيتنام الى افلاس عدد كبير من الفلاحين وهلاك فروع بأكملها في الاقتصاد. وحلت السلع المستوردة من فرنسا محل منتوجاتها. فقد اضطر صناع الفخار في «باتشانغ» الى التوقف عن انتاج الأواني. وترك كثيرون حرفهم في ضواحي هانوي وحل الكساد والافلاس بصناع الحرير.

وكانوا مجبرون الفيتناميون في المناجم والفابريكات والمزارع المملوكة للرأسمال الفرنسي على العمل عدة ساعات زيادة يوميا عن ساعات العمل المحددة في فرنسا، على حين كانوا يدفعون لهم أجراً أقل كثيراً من أجر العامل الفرنسي. ولقد عانى العمال الفيتناميون قبل غيرهم من بلبلة واضطراب اقتصاد الرأسمالية العالمية. فقد حرموا من العمل ومن ثم من مورد للعيش. وتحت تأثير الأزمة العالمية في أوائل الثلاثينات، بلغ تعداد العاطلين عن العمل في مصانع وفابريكات فيتنام ١٠٪ من اجمالي تعداد العمال. وفي الفترة من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٤ تقلص عدد عمال المناجم في فيتنام الشمالية من ٥٤ ألفا الى ٣٥ ألف فرد. وكانت غالبية عمال المناجم لا تعمل أكثر من ٦ شهور في العام.

وفي أيامنا الراهنة أيضاً يؤثر استيراد السلع من بلدان الغرب الى الدول المستقلة الفتية في آسيا بشكل سلبي متزايد على عمالة العاملين في الفروع المحلية. وفي الحالات التي تقيم فيها الاحتكارات الامبريالية منشآت جديدة في البلدان النامية، يضع أصحابها في المقام الأول امكانية الحصول على أعلى قدر من الأرباح. وأقل ما يشغل بالهم هو احتياجات السكان. ولا تتطلب هذه المنشآت المجهزة بأحدث الأجهزة الاوتوماتيكية عددا كبيرا من العمال، على حين أن توفير فرص العمل أمر بالغ الضرورة بالنسبة لسكان البلدان النامية.

مبارك يجدد تمسكه بكامب ديفيد ويطالب م.ت.ف بالاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس المصري حسني مبارك أكد، في حديث نشرته، أمس الاول، صحيفة «السياسة» الكويتية، ان مصر متمسكة باتفاقات «كامب ديفيد». وقال ان الغاء هذه الاتفاقات معناه اعلان الحرب على اسرائيل وادعى ان هذا الامر يرفضه الشعب المصري بسبب تجاربه المرة ابان الحروب الاسرائيلية ـ العربية (!!).

وادعى مبارك بأن النزاعات بين العرب اشد حدة من النزاع العربي ـ الاسرائيلي. واكد ان هذه النزاعات تعرض القضية الفلسطينية للخطر.

وعاد فطالب منظمة التحرير الفلسطينية مجدداً بالاعتراف بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨.

وتناول العلاقات مع ليبيا فقال ان مصر لن تقاتل الشعب الليبي بسبب غلطة رجل فرد، على حد زعمه. ونفى وجود حشود عسكرية مصرية على الحدود الليبية.

وأشار مبارك الى انه على استعداد لاستقبال الرئيس القذافي في مصر او الاجتماع به على الحدود او في أرض محايدة، مبدياً بذلك «حسن نواياه» تجاه ليبيا (!!).

نيكاراغوا ترحب بمسيرة السلام

■ ماناغوا ـ و.ص.ف. ـ وصل ما يقرب من ٣٠٠ من أنصار السلام المشتركين في مسيرة السلام التي ستمر عبر عدد من دول امريكا الوسطى في طريقها الى نيكاراغوا، مساء أمس الأول الاثنين، بعد أن غادروا كوستاريكا مسرعين. وقد لاقى المشتركون في المسيرة، الذين ينددون بالسياسة التوسعية للولايات المتحدة ترحيباً حاراً على مركز حدود «سابواه»، حيث استقبلهم مئات من سكان نيكاراغوا ومن ممثلي الثورة الساندينية.

وقد تحرك اعضاء المسيرة ومعظمهم من الاوروبيين والامريكيين والآسيويين، يوم الخميس الماضي من بنما. ووصلوا يوم الاحد الماضي الى كوستاريكا، واقتيدوا بحراسة بوليسية الى الحدود مع نيكاراغوا، بعد أن تعرضوا في العاصمة، سان خوسيه، لهجوم من اليمين. وأصيب ١٢ شخصاً منهم بجراح بسبب إلقاء الحجارة عليهم.

ارفعوا أيديكم عن مخيم الدهيشة!

ارفعوا أيديكم عن مخيم الدهيشة

● ملصق خاص أهدته الى «الاتحاد» لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في مخيم «الدهيشة» ●

اغتيال أحد زعماء «المافيا» في نيويورك

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس الامريكي أن بول كاستلانو، أحد زعماء «المافيا» في الولايات المتحدة، لقي مصرعه بالرصاص أول أمس الاثنين في نيويورك، لدى مغادرته سيارته امام مطعم في مانهاتن.

وكان ثلاثة رجال قاموا باطلاق النار من اسلحتهم الاوتوماتيكية على كاستلانو وحارسه الخاص توماس بيلوتي الذي يعد ايضا من الاعضاء الهامين في المافيا.

وبول كاستلانو (٧٣ عاماً) هو زعيم اكبر اسرة تعمل في مجال الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة.

وأكد البوليس ان كاستلانو كان يسيطر على عدة نقابات وكارينوهات في نيوجرسي. كما يعمل ايضا في مجالات اعمال مختلفة مثل المطاعم والمسارح والنسيج.

تحية أحرار الجولان الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● *حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نهار الجمعة، ٦ كانون الأول الجاري، حضر الى مقر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا وفد ضم ٥ شخصيات وطنية من أحرار مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وقد أجروا مقابلة مع الوفد السوفييتي في المؤتمر. وألقى أحمد القضماني، باسمهم، كلمة تحية هذا نصها:*

الرفاق الاعزاء

أشد على أياديكم. واهنئكم من صميم القلب لمناسبة انعقاد مؤتمركم العشرين. هذه المناسبة الكفاحية ذات المدلول الهام بالمفهوم الحزبي الثوري.

أيها الرفاق الأعزاء.

من خلال معرفتنا لكم، وتعرفنا على واقع وظروف الساحة الاسرائيلية التي تتحركون عليها، وتلمسنا لنضالكم حوالي عقدين من السنين، التي مرت منذ الحرب العدوانية التوسعية التي شنتها سلطات اسرائيل الصهيونية في حزيران ١٩٦٧، وتسببت في وقوعنا تحت الاحتلال الى هذا اليوم، ثبت لنا عداؤكم الصادق لسياسة الغزو والتوسع التي تؤمن بها اسرائيل وتنفذها ضد جيرانها وعلى حساب أراضي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق. وثبتت لنا صحة سياسة الاخاء التي يصنعه حزبكم على ساحته والساحة الشعبية في اسرائيل. ولا شك بأن سياسة الاخاء بين الشعوب على اسس كفاحية عقائدية تؤمن بحقوق كل الأطراف وتضمن الاحترام الحقيقي والمتبادل بينها، هي في جوهر العقيدة الاممية الشيوعية والرئة التي تتنفس بها.

واذا ما وجد من يروج، من موقع العمالة للامبريالية وبوحي من الأضاليل الدعائية الرجعية الزائفة، بأنكم تقفون على اقدامكم بفضل الدمقراطية البرجوازية الاسرائيلية، فاننا نرى الوضع بشكله الصحيح، وهو أن وقوفكم وصمودكم الباسلين المستمرين بوجه نقيضكم الطبقي الصهيوني المتشرب حتى نخاع عظامه بالشوفينية والعنصرية والعداء للشيوعية هو متولد من شجاعتكم الاممية ونضالكم الدؤوب المسلح بالعقيدة الماركسية ـ اللينينية وخبرتكم الكفاحية الطويلة والغنية بالدروس والعبر. وقد برهنتم، من خلال مشواركم الطويل بانكم أهل للبقاء والارتقاء. وإن مثلكم مع نقيضكم الطبقي الرأسمالي الصهيوني والذي تعاقب على الحكم منذ العام ١٩٤٨ هو ايها الرفاق، كمثل اسرة تعيش وسط غابة مليئة بكل ما هو خطر على حياة الانسان. ومع ذلك نجحتم في صيانة انفسكم. بل ها هي أسرتكم الحزبية تنمو وتزدهر وكأن يد الآلهة تباركها كل يوم. وهو كذلك حقاً اذا ترجمنا هذه المعادلة الغيبية الى معادلة علمية، وآمنا بربنا الرحيم «الشعب» أعني بالذات الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة بالنضال والثورة ضد أبالسة وشياطين رأس المال.

أيها الرفاق

وبصفتنا ابناء منطقة محتلة، ومناهضين للاحتلال ومشاريعه التي هددت وتهدد باستمرار انتماءنا الوطني والقومي والمعادية للحرية والعدالة والسلام. وقد صرفنا منذ العام ١٩٦٧ ثمانية عشر عاماً ونيف نقارع الاحتلال وعرفنا سجونه ومعتقلاته وأساليبه القمعية، وخبرنا طبيعته المتعالية الفريدة في نرجسيتها وعنصريتها ومع ذلك انها رغم تدججه بالسلاح. ونحن عزلا الا من سلاح الايمان بانفسنا والفكر التقدمي الذي نهتدي بهديه، وثقتنا الراسخة بعدالة قضيتنا. وندرك ايضاً، كم هو مهماً الدور الذي تقومون به على ساحة الصراع مع نقيضكم ونقيضنا المشترك هذا، المدعوم من الامبريالية الامريكية والعالمية، والذي يعمل شرطياً وحارساً لحماية مصالحها في منطقتنا، تسانده الرجعيات العربية الحاكمة، والتي هي ايضاً خانت مصالح أمتها العربية للابقاء على مصالحها الطبقية الموروثة عن الاستعمار والمتجمعة من استنزافها للجماهير، وسرقت جهدها وثمرة كدحها وتقوم مثل الصهيونية بالتذيل للامبريالية.

ولا يسعنا ايها الرفاق الاعزاء، الا أن نذكركم بالخير والتقدير دائماً، كحزب وجبهة دمقراطية للسلام والمساواة على مجمل مواقفكم المشهودة الى جانب نضالاتنا في هضبة الجولان والأراضي المحتلة الأخرى. واكثر ما لاقى ويلاقي اعجابنا واعجاب الجماهير الوطنية الواعية بكم هو استقامتكم ونقاء مسلككم وابتعاد تفكيركم عن استثمار رصيدكم الأدبي أو تصدير حزبكم للمناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وبالنسبة لنا في الجولان المحتل، لا يمكن لأي وطني أن ينسى تضامنكم ومؤازرتكم باستمرار لنضال اهلنا ومواطنينا، خاصة في اثناء مقاومتهم مشروع فرض الجنسية الاسرائيلية الذي ارادت منه السلطات الاسرائيلية تجريدنا من جنسيتنا العربية السورية، التي توارثناها جيلاً بعد جيل منذ القدم، والتي نعتز بها ولا نرضى عنها بديلاً. وبعدئذ كان لكم ايضاً الموقف المشهود الى جانب الاضراب الكفاحي الجماهيري المفتوح الذي استمر به أهلنا في قرى الجولان حوالي ستة شهور، في العام ١٩٨٢، وفي اثناء الحصار العسكري الرهيب الذي ضربه الجيش الاسرائيلي آنذاك حول قرانا السورية المحتلة والذي استمر اثنين وخمسين يوماً، ضد ثلاثة عشر ألف نسمة، اتحدت كلمتهم على التحدي البطولي للاحتلال ورفض قرار ضم هضبة الجولان. ذلك القرار الجائر المناقض لابسط معاني القوانين الدولية وشرعية الامم المتحدة وقراراتها. والذي قام بشجبه واستنكاره كل البشر اصحاب الضمير الحي والشرف الانساني في العالم، بما في ذلك قطاع واسع من الناس المحترمين داخل اسرائيل نفسها.

ولا يخالجنا شك، بأنه سيتمخض عن مؤتمركم العشرين هذا، تجديد شجبكم لذلك القرار التعسفي العدواني، الذي شكل بكل معنى الكلمة النهج التوسعي الذي تدين به الصهيونية. وما يشكل هذا النهج من استهتار بحقوق الآخرين ومخاطر حقيقية مستمرة على السلام في منطقتنا والعالم.

ختاماً، نحيي نهجكم الاممي ايها الرفاق، إزاء مجمل القضايا التي تطرحها وتواجهها حركة التحرر الوطنية والاجتماعية في المشرق العربي والاقطار الاخرى. ونحيي مساندتكم يهود وعرباً للكفاح البطولي للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه وتحقيق السلام العادل الذي يعطي لكل ذي، حق حقه.

ولا بد من تحيتكم على ايمانكم قولاً وعملاً بالاتحاد السوفييتي قائداً بدون منازع، في هذا العصر، للمسيرة التقدميه الثورية التي تمتد لتشمل العالم كله.

نكرر تمنياتنا لكم بالتوفيق وعشتم وعاشت الشيوعية.

❋ تهنئة ❋

الى الصديقين العزيزين محمود سعيد ومصطفى سعيد محاميد وعروستيهما جميلة محمود وروضة يوسف بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والجبهة ـ معاوية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الغربي

شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا، للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ٣٤٤/٨٥ بواسطة السيد يوسف بكرية في البقيعة، بلوك ١٩٠٨٠ قسيمة ٦٥.

ماهية التسهيل: بناء موقف للآلات الزراعية في مكان معد للسكن. استعمال زائد حسب قرار اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة الشمال.

. كل معني، يحق له الاعتراض في مكاتب اللجنة المحلية في شارع «لوحمي هجيتؤوت» ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الجبهة الشعبية تدعو الهيئات لعقد اجتماع تمهيدي لعقد مؤتمر يوحد الجهود لالغاء قانون تجميع الأراضي

*** المحامي حنا نقارة يقول : القضية ليست قضية تعديل فقرة أو فقرات من قانون تجميع الأراضي. يجب الغاؤه بأكمله. فهو يهدف الى مصادرة ما بقي من الأراضي العربية ***

● حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ علمنا من مصادر قريبة من الجبهة الشعبية ان الجبهة الشعبية بعثت بدعوات الى عدد من الهيئات بينها «ايحود» و«مبام» والحزب الشيوعي و«أحدوت هعفودا» والنواب العرب المبانيين ومنظمة المزارعين العرب تقترح عليها عقد اجتماع تمهيدي قريب لعقد مؤتمر تشترك فيه القوى المعارضة كافة لقانون تجميع الأراضي لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالغاء مشروع القانون الخطر.

وفهمنا ان الجبهة اتخذت قرارها على ضوء التطورات التي أعقبت تقديم القانون واثبتت ان هيئات عديدة اقتنعت بخطورته على الأراضي العربية ورأت فيه وسيلة جديدة لتجريد المزارعين العرب مما بقي لهم من الأراضي.

وتقول هذه المصادر ان رجال الجبهة اتصلوا ببعض المهتمين بمقاومة القانون وان هؤلاء اعربوا عن استعدادهم للقيام بعمل مشترك لاحباط مساعي اولئك الذين يريدون بهذا القانون تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتشريد.

رأي القانون

وقد اتصل مراسلنا بالمحامي حنا نقارة وسأله عن رأيه بمشروع قانون تجميع الأراضي.. فقال :

قرأت هذا القانون بامعان.. لا مكان لمثل هذا القانون.. يجب الغاؤه بأكمله.. ليست القضية قضية بند من البنود او فقرة من الفقرات.. ان كل بنوده وفقراته.. بل وحيه وروحه.. كلماته ومدلولاته تحمل في طياتها الخطر على الأراضي العربية.

واضاف : ساذج كل من يفكر بأن أي تعديل لفقرة من الفقرات قد يغير من طابع القانون او أغراضه الخطرة.. مثل غيره من قوانين الأراضي هو يهدف الى مصادرة الأراضي العربية ولهذا يجب كما قلت الغاؤه.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٠)

يرتعدون خوفاً

● باليرمو ـ ايطاليا ـ و.ص.ف ـ تنذر محاكمة افراد المافيا بالكثير من المتاعب فمن بين خمسين شخصاً اختيروا بالقرعة لتشكيل هيئة المحلفين تم دعوتهم يوم الثلاثاء الماضي امام محكمة الجنايات في باليرمو بجزيرة صقلية تخلف ٣٧ شخصاً عن الحضور وجاء معظم من تبقى منهم وعددهم ١٣ شخصا حاملاً معه شهادة طبية لاعفائه من هذه المسؤولية.

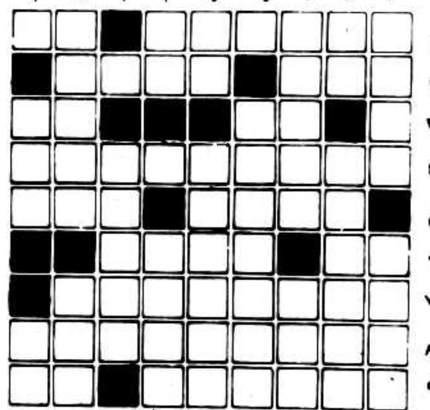
والغريب ان كل هؤلاء كانوا قد اختيروا من قائمة بأسماء المتطوعين الذين أعلنوا استعدادهم للاشتراك في محاكمة ٤٧٥ فرداً من عصابات المافيا الذين سيبدأون في ١٠ شباط القادم في الرد على التهم الموجهة اليهم في أبشع الحوادث الدامية التي شهدتها صقلية خلال السنوات الأخيرة الماضية.

وتقدم ٣٧ شخصاً من هيئة المحلفين للمحكمة بشهادات طبية تثبت معاناتهم من تقلصات كلوية وقرح وغيرها، كما كان معظم الباقين وعددهم ١٣ يحملون ـ خطابات اعتذار ـ واكدت امرأة في الخامسة والثلاثين من عمرها لرئيس المحكمة انه لا يمكنها الاشتراك في هيئة المحلفين بسبب مرورها بأزمة وحين طلب منها ايضاح ما تعنيه بهذه الأزمة اعترفت بأنها في حالة رعب وفزع وقد رفض طلبها.

والى جانب هذه السيدة الشابة ـ المتأزمة نفسياً ـ وقع الاختيار على اربعة محلفين آخرين جميعهم في الأربعين من عمرهم، اولهم سيدة تدرس اللغتين اللاتينية واليونانية. ويبدو انها لا تخشى شيئاً، فقد سبق لها الاشتراك في قضايا اخرى كثيرة ضمن هيئة المحلفين.

وسيجري اختيار آخر بالقرعة لاستكمال عدد اعضاء هيئة المحلفين. بينما تقدم رئيس المحكمة برجاء ملح للصحف يدعوها الى عدم الكشف عن اسماء اعضاء هيئة المحلفين التي تضم ستة محلفين أصليين وعشرة مناوبين.

كلمات متقاطعة



□□ لغز (٨٩) □□

● إعداد : حمود محمد حمود ـ مجدالكروم ●

أفقي :
١) عميد الادب العربي ـ حرف جر
٢) بقرة بالانجليزية (معكوسة) ـ صوت الضفدع
٣) من الحيوانات ـ بحر
٤) عكس شرقي (معكوسة) + يحرم اكله عند الاسلام
٥) فخموا (ناقص حرف) ـ من الحيوانات
٦) حرف نصب (معكوسة) ـ أطفىء النار
٧) الدار (مبعثرة) + ابن الكلب
٨) مدينة مصرية (غير معرفة) + متشابهان + يلي الرعد
٩) هجر + نتبع ـ رن

عمودي :
١) الاسم الثاني لنائب جبهوي ـ علم مذكر
٢) للتأوه (معكوسة) ـ مخيم بالانجليزية (معكوسة) + شجر ضخم (معكوسة)
٣) فرك + سُلم ـ عكس نهار
٤) عاصمة عربية + عمر
٥) عملة اسيوية ـ من الفواكة + احصل على
٦) بيت الدجاج (معكوسة) ـ ينتج (معكوسة)
٧) رغوة + اله
٨) انهض (معكوسة) + متشابهان + ق ـ زهر
٩) عبّر ـ متشابهان

** حل لغز (٨٨) **

أفقي :
١) بساء الشكعة + اللد
٢) سناء + محلل + يلدم
٣) يس ـ اسبانيا + ثمن + ثم
٤) لع ـ رومانيا + وحيد
٥) ي ي ر ب ـ نابلس ـ مصر + ف
٦) لحف + يا ـ نثم ـ أ أ ـ و ي
٧) أ أ أ + ريم ـ حلم ـ بدق
٨) ل ل + تونس + الملح ـ طين
٩) اقرث ـ قرم لاو
١٠) تاس + جث ـ عنب ـ بلد + رسب
١١) حسان ـ لينا ـ ر و ي ي
١٢) امم ـ سيتا + م ـ ضن
١٣) معين بسيسو
١٤) الارجنتين
١٥) كفرقاسم + كفربرعم

عمودي :
١) عيلبن + الاتحاد
٢) سميح القاسم
٣) س س ـ عرفات + رساو ـ ار
٤) انا ـ بيروت + جن ـ قلم
٥) ما + سر ـ ابن ـ ع + أ أ
٦) أ أ ب و ن ـ ص س ـ اسير + س
٧) لم + امان ـ عن + ينجم
٨) شحن + ابق + لينين + بنك
٩) كل + ي + نلم ـ سالب + تف
١٠) علا + يس ـ حلف ميير
١١) هين + أ ـ الحرب ـ س ن ب
١٢) أذم + مارد ـ مكر
١٣) لم + صين ـ بتل + روضة
١٤) محمود ياسين
١٥) توفيق طوبي

جمال فرحات الحائز على ذهبية بروكسل لـ (بلسم) :

أعبر عن استمرارية الحياة بعد موت كبير !

● حاوره : فؤاد نادر ●

□ جمال فرحات مصور لبناني صحفي اتجه في السنتين الاخيرتين نحو السينما، يستعمل لتحقيق افلامه كاميرا (سوبر ٨)، وهي الكاميرا التي يستعملها العديد من المخرجين الشباب في العالم، وخصوصاً في الدول التي لا تتيح لشعوبها فرص العيش فكيف بها تتيح لمبدعيها فرص الابداع.

انها كاميرا تصنع فيلما باقل كلفة ممكنة. بهذه الكاميرا صور جمال فرحات افلامه الاربعة التي عرضت، مؤخراً في مهرجان بروكسل، وشارك فيه سينمائيون شباب من اربعين دولة، فقطف صاحبها عنها الميدالية الذهبية للمهرجان.

وقد سبق لجمال فرحات ان حاز على جائزة تقديرية من مهرجان قرطاج السينمائي لعام ٨٣.

وجمال فرحات الذي لا يزيد عمره عن الـ ٢٢ عاماً، والذي يمتهن التصوير الصحافي منذ العام ١٩٧٩، نشأ في بيئة شديدة الفقر، وبدأ حياته العملية صانعاً للشاي يقدمه في مقر احدى الجرائد في بيروت. ولم يلبث ان تعلم التصوير واشتغل مصوراً للجريدة نفسها، ثم لم يلبث ايضاً، ان اشترك ببعض لقطاته الفوتوغرافية في مسابقات عدة حاز فيها على عدد من الجوائز. وفيما بعد عندما وقعت مذابح المخيمات في بيروت كان جمال فرحات في طليعة من المصورين الذين دخلوا الى مسرح الجريمة لينقلوا الى العالم وقائع ما حدث. وفضلاً عن الصور التي التقطها فرحات لصحيفته، فقد شرع بصور فيلمه (مجازر المخيمات) الذي عرض في مهرجان بروكسل. ولاقى صدى واسعا في اوساط الجمهور والنقاد السينمائيين. فيما يلي يروي فرحات لـ (بلسم) شيئا عن تجربته الفنية.

□ كمصور اين تجد العلاقة بين اللقطة الفوتوغرافية، واللقطة السينمائية، ما المشترك بين اللقطتين، وما المختلف ؟

■ قبل أي شيء، اللقطة في السينما تختلف، لان فيها حركة عادية يمكنها ان تنقل لك الحياة في حين ان الصورة الفوتوغرافية جامدة، يمكن انني اهتممت بالعمل السينمائي لانه يستطيع ان يحرك الصور الجامدة التي التقطها.

ويمكنك ان تقول انني منذ العام ١٩٧٩ وحتى العام ١٩٨١، اكتسبت خبرة جيدة ملكتني امكانية اكتشاف مستويات تعبيرية جديدة في المشهد او المشاهد. تحتاج بدورها الى اكثر من الكاميرا العادية. اقصد الى كاميرا سينمائية. هذا حدث عندما كنت اصور للصحافة، ثم حدث ان صورت مشاهد متحركة، وعرفت لاحقا اهمية ما فعلت. اهمية تحريك الصور.

في المهرجانات التي شاركت فيها بافلامي، كنت استمع الى انفعال الجمهور الذي يشاهد هذه الافلام التسجيلية. لقد لمست هناك في بروكسل وتونس، ان الجمهور لا يعرف كثيراً عن مشاكلنا وقضايانا، بالرغم من انه استطاع ان يتحسس لهذه القضايا. لقد رأيت دهشة في الوجوه.

□ كيف اكتشفت في نفسك امكانية التعبير سينمائيا ؟

■ عندما كنت اصور الفوتوغراف في العام ١٩٧٩، قدمت مجموعة من صور التقطتها للاطفال في مسابقة اقيمت في اليونسكو، تحت عنوان (طفولة لبنان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً)، وفزت بمسابقة افضل صورة عن الطفولة، الامر الذي اثار فيّ رغبة التعبير الفني، ثم حدث ان اقتنيت كاميرا (سوبر ٨).

أول فيلم لي كان (الاطفال والحرب). الاطفال هم من جاء بي الى السينما، كان لدي هاجس هو نقل صورة الطفل الفلسطيني ـ اللبناني الى العالم. مدة الفيلم كانت ١٥ دقيقة.

□ كيف تختار موضوعك السينمائي. هل يحدث ذلك عن سابق تصور وتخطيط ؟

■ قبل أي شيء، كنت ارقب الاوضاع السياسية في البلاد، وعندما كان الوضع يزداد



● من فيلمه (الأطفال والحرب) ●



● جمال فرحات على خطوط التماس ●

سخونة كنت اصطحب معي كاميرا سينمائية، وكنت في الوقت نفسه التقط صورا للصحافة، وبما ان لكل خصوصيته، فقد كنت اصور، في بعض الاحيان، للسينما على حدة، وهكذا كنت اذهب الى مكان التصوير لاصور للسينما فقط. وفي الليل كنت اتفحص المشاهد التي صورتها، ثم اقوم بعملية المونتاج. (الاطفال والحرب) مثلاً، صورت مشاهد منه خلال العامين ١٩٨١ ـ ١٩٨٢. وكنت كلما فرغت اعود لاضيف اليه، مع ما اراه من مستجدات في الموضوع، او من مشاهد جديدة اكثر حدة مما سبق وصورت.

□ كيف تصنع الفيلم، كيف تبدأ الفكرة، وكيف تتبلور، ومتى تبدأ بتحقيقها ؟

■ قبل أي شيء، كنت افكر اني ما دمت اتجول في بيروت وفي سواها من المدن اللبنانية وأرى مشاهد بليغة التعبير. فلماذا لا أنقل هذه المشاهد ليراها الاخرون معي ؟ وهكذا بدأت التقط المشاهد، ولم يكن في وسعي ان افعل ذلك براحة تامة؛ لانني افكر فيها طويلاً. وغالبا ما تعود هذه الفكرة لتطرح نفسها مجدداً عليّ، وذلك من خلال استمرارها كظاهرة قائمة ومستمرة، في الواقع، ما يدعوني الى بدء العمل.

□ ما الذي حاولت ايصاله من خلال افلامك الاربعة التي صنعتها حتى اليوم ؟

■ فيلمي (الاطفال والحرب) مثلاً، كنت احب ان اوصل من خلاله الى الناس، دقائق وتفاصيل من الموضوع لم تكن مرئية.

كذلك في فيلمي (مجازر المخيمات) حاولت ان انقل الحياة اثناء وبعد المجزرة. حاولت ان اعبر عن استمرارية الحياة بعد موت كبير. كنت ارى أشياء جديرة بان يراها العالم.

• في العام ١٩٨٤ صورت فيلمين هما (المخطوفون والمفقودون) و (خلف المتاريس هنالك حياة).

في الفيلم الاول معالجة للقضية، فقد سبق لي ان تابعت هذا الموضوع للصحيفة، وكذلك ومنذ البداية ايضاً سجلت من خلال الكاميرا مشاهد كثيرة عنهم، عن تحركهم، عن حياتهم، عن غضبهم وحزنهم، عن تمردهم، ثم جمعت في الفيلم ابرز وابلغ المشاهد على المستوى التعبيري الذي يخدم الفكرة، فكرة الفيلم وهي جلب اكبر قدر ممكن من الانصار لقضية ذوي المخطوفين.

اما فيلم (خلف المتاريس هناك حياة) فقد كنت قبل انجازه افكر بانجاز عن الحياة اليومية لبيروت. وبينما كنت ذات مرة عند خطوط التماس، اذ بي أرى مشهداً لعائلة تعبر الطريق من وراء المتراس، التقطت الصورة للجريدة ولم اكن احمل الكاميرا السينمائية. ورحت في المساء اتساءل كيف يعيش الناس هنا ؟ بعد هذا السؤال جاءت فكرة الفيلم. فكيف ان العائلة في منطقة الطيونة مثلا تتناول الافطار او الغذاء في الغرفة المطلة على رصاص القنص. هذا الفيلم انهيته بلقطة مليئة بالامل. حائط مليء بالثقوب، ثقوب الرصاص وبقذائف المدفعية، ثم في الحائط نافذة، يبين منها وجها فتاة وطفلة. فافلامي ليست محض تسجيلية، انني اضع فيها مشاعري واحاسيسي ايضاً.

□ سمعت من البعض عما وقع لك في مهرجان بروكسل. هل لك ان توضح لنا ملابسات الحادثة ؟

■ اثناء عرض افلامي في مهرجان بروكسل، خرجت مجموعة من الاشخاص الكتائبين وحاولت المشاغبة عليّ، بسبب من طبيعة الموضوعات المتناولة في فيلمين لي، بما تشكله من ادانة لفاشية المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة صبرا وشاتيلا والذين ارتكبوا المجازر الاخرى بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني، فمن المعروف ان قضية المخطوفين، هي قضية نشأت اثر اعمال الخطف التي قامت بها العصابات الكتائبية بحق افراد الشعبين اللبناني والفلسطيني. في بروكسل اعترض هذا البعض السيء من الناس فوقفت ادافع عن نفسي، قالوا لي انني اصور الحقيقة كاذبة. كيف ؟ كيف تكون الحقيقة كذبا. وهي حقيقة ساطعة. قلت: كيف ؟ قالوا انت لا تعرض قضية الشعب اللبناني، وانما انت تقف مع الفلسطينيين. قلت: انا اهلاً مع قضية الشعب الفلسطيني. وقد هزت روحي وضميري مجازر المخيمات. وليس بوسعي ان اصور المذبوحين الفلسطينيين، وافتش لهم عن قاتلين آخرين سوى الكتائبيين وحماتهم، ليست مهمتي تزوير الحقيقة. والعالم اجمع يعرف هذه الحقيقة، لا بل ان اي طفل في العالم لا بد وسمع بمجازر المخيمات. ولا بد لجميع الضمائر الحية في العالم ان تكون قد عرفت بقضية المخطوفين اللبنانيين والفلسطينيين ايضاً.

□ هل سيتحدد لديك اختيار نهائي بين العمل الصحافي الذي تمارسه، والعمل السينمائي الذي تطمح الى الذهاب فيه بعيداً ؟

■ اجل... سأحاول التفرغ للسينما لانها الاكثر قدرة على التعبير عن مكنونات نفسي، اكثر من اي وسيلة اخرى. هو ذا ما احس به اليوم.

□ وكيف ستعيش ؟

■ شوف، عندما سافرت الى مهرجان بروكسل كان ذلك على حساب المهرجان. والمصروف جاءني من اصحابي، من المصورين والكتاب، من صديقنا الياس خوري، ومن آخرين. احد اصدقائي اعطاني الف وخمسمائة ليرة مكافئة لي، اثر عودتي من بروكسل بالميدالية الذهبية.

سمعت ان وزارة الاعلام ستكافئني. لا أعرف اذا كان ذلك سيحدث.

نظرتي الى الحياة تقول ان عليّ ان اعيش في مجتمع وبيئة تحتاج الى ابداع فني وانساني بمجتمع يحتاج اليّ كما يحتاج لكل فرد، بيد انني غالبا ما اقع في مشاكل حياتية متنوعة شأني شأن الجميع. لكنني اعوض ذلك في صناعة فيلم جديد. انه نوع من التوازن الروحي والنفسي والانساني، بازاء الخلل الكبير الذي تتركه فيّ الحياة القاسية التي اعيش. بيد انني ادين الى الاصدقاء الذين يكافئونني بالمساعدة، على ما افعل. انه شيء نبيل حقاً ان يكون في الحياة مثل هؤلاء الاصدقاء.

□ كنت في طليعة المصورين الذين دخلوا الى المخيم اثر المجازر التي ارتكبت فيه. كيف تسترجع تلك اللحظات العصيبة ؟

■ انها من اقسى لحظات حياتي. ما تزال الى اليوم ماثلة امام عيني، وربما ستظل الى الابد. عندما دخلت المخيم وفوجئت بما حدث، ظللت لدقيقتين مشدوهاً، ثم اندفعت اعمل كنت اصور وانا في شبه غيبوبة. الكاميرا التي لدي كانت بلا صوت. وكنت اسمع صوتا، اصوات بكاء وعويل، كان الجو مرعباً، لكن لدقائق. ثم كما قلت لك عشت المشاهد في حالة خلل، في حالة يصعب عليّ وصفها، انها اقرب ما تكون الى الضياع. والى ما لا استطيع تسميته ايضاً. فعندما دخلت كنت برفقة اصدقائي من المصورين، ثم انفصلت عنهم ورحت ادخل البيوت وأخرج منها. في كل مكان جثث، يا الهي. ولكن في لحظات احسست بآلات حادة تهوي وتطعنني، آلات تسيل دمي. وسرعان ما كنت اضيع. الى ان خرجت من المخيم، حينئذ عادت الحياة الواقعية لمشاهد الموت تتراءى، لي ببشاعتها المنظورة من عينين تتصلان بفعل واع تماماً. حينئذ صرت ارى ذبابا، واشم روائح دم، روائح باعثة على التقيؤ. وفيما بعد عندما جلست امام آلة العرض اكتشفت انني قمت بعمل هام على الناس ان تراه لتدرك كم من المجرمين في هذا العالم.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢١)

● جمال فرحات ●

● من فيلمه (مجازر المخيمات) ●

ابن غير شرعي لملكة بريطانيا !

● سانتا باربارا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أدان المحلفون في احدى المحاكم في سانتا باربارا (كاليفورنيا) يوم الخميس الماضي رجلا قال انه أرغم على قتل أبويه وشقيقته وابنة شقيقته بناء على أمر من «أصوات صادرة عن جهاز التلفزيون» وادعى أنه «ابن غير شرعي للملكة اليزابيت ملكة انجلترا». وقد أدين هذا الشخص بأنه مذنب في قتل أربعة أشخاص.

ويبلغ باري مكنمارا من العمر ٢٧ عاماً وقد يحكم عليه بالاعدام الا اذا أثبت الفحص العقلي الاخير الذي أمر القاضي باجرائه أنه مختل عقليا وبالتالي غير مسؤول عما ارتكبه من قتل.

وكان باري قد استخدم بندقية في قتل أبيه (٥٧ عاماً) وشقيقته (٢١ عاما) وابنة شقيقته (وعمرها ٤ سنوات) في عطلة نهاية الاسبوع في مزرعة الاسرة. ثم قتل أمه (٥٧ عاماً) التي هرعت اليه عندما سمعت طلقات النار فهشم وجهها بحجر.

وقرر القاضي احالة المتهم الى القضاء بعد أن توصل خبير طبي الى أن باري مكنمارا لم يكن مضطرباً بدرجة كافية أثناء ارتكاب الحادث بحيث يمكن اعتباره غير سليم العقل.

وأوضح باري أثناء المحاكمة أن «جهاز التلفزيون» قال له «التلهم والا فان ذلك سيلحق بك الضرر» وأكد أنه ينتمي للاسرة المالكة في انجلترا.

عقاقير من جسم الانسان

□ ذكرت وكالة شينهوا ان عدداً من العقاقير الصينية يتم تركيبها من مواد مأخوذة من جسم الانسان مثل لبن الأم وشعر الرأس والأظافر ومشيمة الجنين. فلبن الأم يستخدم كعلاج ممتاز لالتهاب العين الذي يصاب به عمال اللحام بالكهرباء لأنه يحتوي على هرمونات ذات كثافة عالية من شأنها ان تلعب دوراً في ازالة الالتهاب.

وطريقة العلاج هي تنقيط ٣ قطرات من لبن الأم الطازج في عين المريضة كل مرة ثم تغلق العين لمدة من ٥ الى ١٠ دقائق لكي يتخلل اللبن أنسجة العين وبذلك يتم ازالة الالتهاب بعد يوم أو يومين من العلاج.

أما مشيمة الجنين فهي تقوي الجسم لأنها تحتوي على هرمونات المبيض وهرمونات الجسم الأصفر والجلكوز الاستيلي فتستخدم المشيمة كدواء، مقوي للمرضى الضعفاء كما يمكن استخدامه في علاج فقر الدم والربو والالتهاب الشعبي المزمن عند المسنين والدرن الرئوي.

وشعر الرأس يمكن استخدامه كدواء ناجع لعلاج النزيف وعلاج الحروق الناجمة عن الماء المغلي وعملية تركيب هذا الدواء كالآتي : يغسل الشعر المقصوص من الرأس بماء الصودا ثم يشطف بالماء، ويجفف في الشمس ثم يفحم في قدر فوق النار ويتميز هذا الشعر المفحم بحرارة الطعم ويحتوي على الكربون.

اما الأظفار فيمكن استخدامها في تركيب دواء جيد لازالة عظم السمك العالق بالحنجرة بتجفيفها على النار بعد غسلها ثم تسحق.

تربية رهيبة !

● موينشنجلادباخ (المانيا الاتحادية) ـ و.ص.ف ـ استؤنفت يوم الخميس الماضي في موينشنجلادباخ (غربي المانيا الاتحادية) قضية الشابة التي قتلت عشيقها ثم قطعت جثته ووضعتها داخل الثلاجة. وأدلت القاتلة بسلسلة من التفاصيل المرعبة فقالت انها دأبت على أخذ حمامات دم والتهام قلوب الفئران كما انها اغتصبت في طفولتها وحاولت الانتحار مراراً.

وجاء في شهادة اخصائي الطب النفسي الذي عهد له بالقاتلة مارتينا زيرمان (٢٨ سنة) بعد ارتكابها الجريمة انها كانت «تشتري الدم من جزارها لتستحم به وتغسل به شعرها وتشربه. وكانت تلتهم الأسماك والفئران المخصصة للثعابين التي تقتنيها».

وتناول بعد ذلك طفولة مارتينا التي اتسمت بالاغتصاب وسوء المعاملة من زوج امها وجدها واغتصاب زوج امها الثاني لها وهي في الثالثة عشرة بعد. وقال «انها دائماً ما يراودها الشعور بأن الرجال يطاردونها ويهددونها».

واضاف انها حاولت الانتحار أربع مرات بمنومات ومنبهات كما حدث يوم الجريمة. وأكدت مارتينا انها كانت تشعر بأنها «منقادة وكأنها وضعت داخل قطعة من القطن». وعلى امتداد الأسابيع التي قامت فيها بتقطيع الجثة كانت تغرس سكيناً في صدرها او في ذراعها.

وكانت تجري حواراً جنائزياً مع رأس العشيق وتأخذها الى سريرها. وقالت «كنت أقبله وأكلمه كما تحدث الأم ابنتها. وفعلت ذلك ١٢ مرة لم تشمئز خلالها ابداً».

وقال الاخصائي النفسي «انني لا استبعد مسؤوليتها المحدودة بل لا مسؤوليتها الكاملة عن ارتكاب الجريمة».

ركن الاطفال

لن أخدع ماما

● بقلم : غينادي كيشكين ●



أهدتني ماما رافعة وقررت ان اجربها في الفناء امام البناية : ما هو الوزن الذي تتحمله ؟ وقلت لأخي الصغير فانيا ان يحضر القرميد. فوضعته في المغرفة ووقفت عليه وأخذت اقفز. اصدرت الرافعة صريراً ثم تفككت وتدحرجت المغرفة في طرف والقمرة في طرف آخر. اما انا فوقعت بينهما.

فكرت «ستوبخني ماما. ما العمل ؟»
ناديت يورا وقلت له :
ـ اذهب الى ماما وقل ان فانيا كسر الرافعة. وفكرت «فانيا لا يزال صغيراً، ولن تعاقبه ماما».

ذهب يورا، وذهبت انا. بعد مضي ساعة دخلت، ونظرت فلم اصدق ما رأيت. كانت ماما جالسة مع فانيا وراء المائدة وكان على المائدة بسكويت وحلوى وقطع شيكولاته احبها جداً.

وفكرت : «يبدو ان يورا لم يخبر ماما عن الرافعة». فسألت انا.
ـ ما هذا العيد اليوم ؟
فأجابت ماما :
ـ عيد كبير عندنا. فانيا كسر الرافعة.
فدهشت.
ـ وهل هذا عيد ؟
ـ نعم، عيد.
كان فانيا يضحك وهو يلتهم الشيكولاتة.
لم احتمل، وناديت بأعلى صوتي :
ـ هذا عيدي أنا. أنا الذي كسرت الرافعة.
ابتسمت ماما، وبدا عليها وكأنها تعجبت :
ـ حقا ؟ هكذا اذن. ولماذا قلت ان فانيا كسرها ؟
ـ من الخوف... خفت ان تعاقبيني...
ربتت ماما على خدي وقالت :
ـ تقول من الخوف. ربما تفقد صديقك من الخوف.
ـ يجب الا تخشى شيئاً بعد الآن. اجلس وساعدنا في اكل الشيكولاتة.
انها ماما رائعة ! لن أكذب بعد الآن. وهل يجوز خداع ماما كهذه ؟

سرقوا القطار

● مارسيليا ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر قضائية أن اشقياء هاجموا قطاراً للبضائع في الاسبوع الماضي بالقرب من مارسيليا وحصلوا على غنيمة قدرها ٧٥٥ ألف فرنك من عملات صغيرة فئة ٥ فرنكات وفرنكين.

وقد حصل اللصوص على ٦٠ حقيبة تحتوي كل منها على عشرة الاف فرنك من فئة خمسة فرنكات وعلى ٣١ حقيبة تحتوي كل منها على خمسة آلاف فرنك من فئة فرنكين.

وكانت هذه الاموال موجودة في حاويتين لشركة النقل (سرنام) قام باستئجارها بنك فرنسا وكان من المقرر أن تغذي وكالات المصارف في كان بالعملات من الفئات الصغيرة.



رسائل وردود

- إلى الصديق ش.ف.ح نعتذر عن عدم نشر مادتيك «أسعد الاسعد شاعراً مقاوماً» و «التربية الشيوعية» ونرحب بمواد تصلح لهذه الصفحة .
- إلى الاستاذ م.ح.و نعتذر عن عدم نشر مادتك في تحليل قصيدة «المسرح والمهموم» . لقد اصدر الاستاذ فاروق مواسي كتاب «الجنى» ويحوي تحليلاً لقصيدته .
- إلى ثمينة علي من دير حنا التي طلبت منا تحليلاً لقصة «وردة لعيني حفيظة» للكاتب محمد علي طه . نعدك ان نلبي طلبك قريباً .
- إلى عبد الكريم عزب ـ عارة . نشكرك على القصة الروسية «الارنب والثعلب» . نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد من نتاجك .
- إلى الفت غضبان نعتذر عن عدم نشر مقطوعتيك «من يحب الوطن يقرأ عن وطنه» و «وطني إلى أين ؟» وخيرها بغيرها كما يقولون .
- إلى جاكلين بشارة حكواتي ـ عكا . قصتك «حكاية نجمة» تبشر بالخير نرحب بمواد جديدة .

أسرار الذاكرة

● كم هو مريع أن يستيقظ الانسان في الصباح ويجد نفسه في سرير غيره ، وفي مدينة يجهلها .. يبحث عن هويته فلا يعرفها وينسى أسمه ومهنته . وحتى عائلته . ففي مثل هذه الحالات ماذا يقول الطب ؟ ●

● اطباء في مستشفى جنوب فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية اجروا دراسات عديدة على مثل هذه الحالات، لانها اخطر ما يصيب الانسان وفي كل الازمنة والاعمار والمداخات. وقد يبقى المصاب بفقدان الذاكرة بقية حياته تائهاً عن ماضيه.

كانت معالجة هذه الحالة تتم في الماضي بواسطة التحليل النفساني، اما اليوم فالطب كثيراً ما يستعمل «التنويم المغناطيسي» او التنويم المغناطيسي والتحليل النفساني معاً.

□ عبثاً يحاول التعرف على ابنته!

السيد ادموند مات، البالغ من العمر ٣٠ عاماً، فوجىء وهو يعبر احد شوارع نيويورك، بصوت طفلة تناديه بابا، وعند التفاته فوجىء بطفلة ذات اربعة اعوام تركض باتجاهه لتعانقه وتسأله متى عدت من السفر ؟ فينظر مات الى العجوز التي كانت برفقتها يسألها الامر؟ ويفاجأ بالاخرى تحتضنه وتقبله وتدعوه باسمه ويبذل السيد ادموند مات، جهداً للتعرف على هذه المرأة او الطفلة ولكن عبثاً يحاول.

ومن فوره اتجه الى عيادة طبيب للاعصاب يدعى سيدني بندر في مستشفى روزفلت بنيويورك، شارحا الامر له بالتفصيل، وقد اهتم الطبيب بحالة السيد ادموند، فقد كان بصدد اعداد دراسة عن الذاكرة محاولاً الاجابة عن اسئلة كثيرة حول ماهية الذاكرة وكيف تتكون ؟ وهل هي قوة مادية ؟! واسئلته تلك هي اسئلتنا ايضا فلنمض لنتقصى اجابات حول هذه الاسئلة، التي تساورنا عندما نحاول تذكر حادثة ما او معلومة معينة فلا نستطيع. وعندها نصرخ اين ذاكرتنا ؟

العزلة والانطواء من اسباب ضعف الذاكرة

□ من الفئران البيضاء ابتدأ بندر

قبل أن يدخل الدكتور بندر في تشريح ذاكرة الانسان، اختار لتجاربه عالم الحيوان، ولذلك فقد مضى يجمع الفئران البيضاء. وهي فئران، مخصصة للتجارب العلمية، احد فئرانه كان اشد «ذكاء» من الفئران الاخرى.

قام بندر برسم طريق متعرج لفأره، يمر عبر بوابات ومصاعب مختلفة، وفي نهاية الطريق كان يضع لفأره طعاماً محبباً هو الجوز البلدي، وهذه التجربة اعادها الدكتور عشرات المرات، الى ان بات الفأر يجد طريقه بسهولة الى الجوزة وبعد ان تأكد بندر، من أن الفأر اصبح قادراً على تذكر تفاصيل الطريق، قام بنزع خزعة من دماغ الفأر، وزرعها في دماغ فأر آخر، وبعد عمليات عديدة اجراها على الفأر الثاني، وضعه في بداية الطريق الى الجوزة، فما كان من الفأر الجديد الا ان ذهب يتلمس الطريق، ويتجاوز كافة المصاعب، ويصل الى الجوزة.

ماذا استنتج الدكتور بندر من هذه التجربة ؟

يقول: عندها بالضبط تأكدت بان الذاكرة شيء مادي، مثلها مثل الدم او القلب او الشريان.

هذا ما قاله بندر، ومقولته هذه مازالت خارج اليقين مع انه متفائل اكثر مما يجب، فهو يقول: «في المستقبل ربما تتحول الذاكرة الى حبوب، مثلها مثل العقاقير الاخرى، يتناولها الموسيقي فيصبح فيزيائياً مثلاً: اذا اخذ العقار من دماغ فيزيائي» ويبدو هذا الكلام، بعيداً عن الواقع الى حد بعيد، ومع ذلك نستطيع الدخول في وقائع علمية مثبتة لنرى ما هي آلية الذاكرة وكيف تعمل.

آلية الذاكرة:

من الثابت أن دماغ الانسان كان سيعجز عن القيام بمهماته لولا عملية الذاكرة، ويعتقد علماء الاعصاب ان ذاكرة الانسان موزعة على الالف شبكات الخلايا العصبية الموجودة في الاعصاب الدماغية، وهذه الشبكات تشبه نسيج العنكبوت، وعندما تهز احدى هذه الخلايا على طرف الشبكة نتيجة سماع مقطع من اغنية مثلا فان الاهتزاز، او «نبض الذاكرة» يسير في قنوات الشبكة لاستذكار بقية كلمات الاغنية. فاذا كانت قنوات او خطوط الشبكة مزدحمة بالمعلومات والذكريات الناقصة، يحدث الاضطراب والتشويش وضعف الذاكرة.

يقول عالم الرياضيات الانجليزي فيريام ميتشيسون: «طالما انك تخزن الذكريات فانت تستطيع التدخل فيها، ولكن اذا زادت المعلومات المختزنة التي تكون الذكريات في الدماغ عن حدها، فيمكن ان يحصل الخلط، كأن يتذكر الشخص سيارة عند مشاهدته عمارة، لذلك فان عملية الاحلام هي عملية ميكانيكية بيولوجية تنقي القشرة الدماغية من الافكار والذكريات التي ليست لها فائدة او قيمة وتمحيها، وتتيح للطبيعة انتاج القشرة الدماغية الصافية التي يمتاز بها الانسان، وذلك حسب ما يقوله البروفيسور فرنسيس كريغ من معهد سولك في كاليفورنيا، الذي اثبت وجود فعالية كهربائية ذات زخم ملحوظ في القشرة الدماغية، اثناء النوم العميق، ويقوم هذا التيار الكهربائي بحمل الذكريات والافكار غير المفيدة من شبكة الذاكرة ويفرغها بواسطة الاحلام. وبالتالي يقوم بتهيئة القشرة الدماغية لاستقبال المزيد من المعلومات والذكريات ليختزنها.

○ ولكن كيف يحصل النسيان ، ولماذا ؟

اكثر الناس يعتبر النسيان كارثة .. والذاكرة القوية نعمة .. بل ان بعض العلماء يعتبرون العبقرية ذاكرة .. أي انك كلما امتلكت ذاكرة قوية ، كلما اقتربت من درجة العبقرية . والنسيان طبعاً مشكلة ، ولكنه في الوقت نفسه نعمة لها فوائدها ، فلولا نعمة النسيان لما استطعنا ان ننسى الاحزان والحوادث المؤلمة ، ولما استطاعت الأم ان تعيش بعد فقدان أحد أولادها ...

ويعتقد الاخصائي جون هورن الامريكي من جامعة دنفر ، ان النسيان هو بمثابة رد فعل طبيعي يمارسه العقل البشري المرهق ، ليرد عن نفسه سيل المشاكل والأزمات اليومية العادية (مشاكل مع رب العمل ، فاتورة مرتفعة ، مرض مفاجىء) الا ان الدكتور شيرد كانتور من منظمة العلم النفساني ، لا يعتبر هذه المسألة بهذه العفوية . فالذكريات لها تأثيراتها الداخلية التي تفوق تصورنا ، وما نتذكره أو ننساه انما يعود الى احتياجات وعينا الداخلي ، وقد تكون إحدى هذه الحاجات ، الرغبة في نسيان عار أو ذنب أو خجل . ولكن ضعف الذاكرة المتزايد يستحق وقفة علمية وتحليلاً لاسبابه والوقوف على مخاطره ، ففي جامعة ليفربول البريطانية ، معهد متخصص لدراسة هذه الظاهرة ، يضم أطباء وأساتذة في علم النفس ، ومن بينهم د. مارتن ينكس الذي نشر دراسة بعنوان «ما نعلمه وما يجب ان نعلمه عن الذاكرة» ، يقول : «ان اكثرنا يبدأ في فقدان ذاكرته تدريجياً بعد سن الخمسين .. وهي ظاهرة طبيعية ، وليست مرضاً .. وهي مرتبطة ارتباطاً جزئياً بالابطاء الشامل الذي يعاني منه كل انسان يتقدم في السن ، ابطاء في التفكير .. وفي اتخاذ القرارات .. وفي التذكر .. ولكن المسألة تصبح مرضاً اذا حدث فقدان للذاكرة بصورة متكررة ، وهذا يحدث لـ ٥٪ فقط من الناس .

□ أسباب فقدان الذاكرة :

مع علمنا انه من الصعوبة بمكان تحديد مسببات فقدان الذاكرة ، فان معظم حالات فقدان الذاكرة تعود لأسباب عضوية أكثر منها نفسانية . وهي نتيجة تلف في أجزاء من المخ . ومن أسباب هذا التلف الادمان على الكحول ويعرف باسم «كورساكوف» ، أو سوء استعمال العقاقير ، والتسمم ، وأوجاع الرأس المعروفة بـ «ميغرين» أي الشقيقة ، ومرد ذلك انخفاض تغذية الدم للمخ ، أو تلف الخلايا المخية فيما يسمى بحالة «الخوف» ، أو سوء تغذية وفقدان فيتامين «ب» حيث يعجز المصاب عن الاجابة عن سؤال يطرح عليه ، لأنه تنسى السؤال فور طرحه . ومؤخراً نجح العلماء في جامعة «ايواء» الامريكية في تحديد الصلة بين فقدان الذاكرة ومرض «الزهيمر» الناتج عن الاصابة بنوع من الفيروس ، الذي يحدث تلفاً طبيعياً للخلايا الصغية المحصورة في جزء صغير من المخ فيحدث اضطراب وفقدان ذاكرة حاد .

ومن اعجب الحالات التي جرى التدقيق فيها هي الحالة التي قدمها الطبيب النفساني ميشيل ارانوف عن شاب في السادسة والعشرين من عمره اختفى قبل ليلة طلاقه من زوجته ووجد نفسه في ولاية أخرى ، لا يذكر شيئاً عن ماضيه ، استمرت حياته طبيعية ، وجد عملاً ونجح فيه ، ومكان اقامة ، وشاءت الصدف أن يلتقي بأفراد عائلته بعد سنتين فلم يتذكر أياً منهم ، فلو كانت حادثة الطلاق بحد ذاتها متصلة بجغرافية مدينته التي كان خلال زواجه يقيم فيها لتذكر عائلته حين التقاها لاحقاً .. لا بد ان أسباب غياب ذاكرته قبل حادثة الطلاق انما هو تعبير عن حالة ذعر وخوف من الطلاق ذاته ، ان أثرها على الشباب ، ربما يعود الى افتراق والديه .. وطلاقهما ، «تقول مجموعة الاطباء التي اشرفت على معالجته ، فجذور المشكلة اعمق في ذاكرته من الحادثة نفسها» . مثل هذه الحادثة يسميها الطب «فقدان الذاكرة الزائلة» وهي تشبه حلم عابر ، يصحو المرء بعده وكأن شيئاً لم يكن .. يقول العالمان الباحثان شارلز فيتشر ، وتوماس لوبارلو ، «الضحية هنا تعاني أحياناً من شعور عدائي نحو النفس فيحاول الانتحار ، أو قتل الآخرين ، ولكنه يتراجع «بفقدان الذاكرة» انها تكفير عن شعور الذنب الذي ينتابه .

□ الانسان يستطيع المساهمة في الحفاظ على ذاكرته

بالرغم من وفرة المعلومات حول المخ ، وفي الحالات التي عرف سبب إصابتها بالمرض (نفسية أو عضوية) فان العملية المسؤولة عن آلية الذاكرة والنسيان ما زالت غير مفهومة تماماً . ويشرح دكتور بندر آلية عمل الجزء المهيمن من المخ على بعض جوانب الذاكرة يقول : «فاصابة جزء من هذا الجانب من المخ يغيب مثلاً ذاكرة الارقام .. كما ان اتلاف جزء آخر منه ينسي جغرافية الأمكنة بما فيه منزل الانسان ومدينته ومكتبه» هذه المحصلات الطبية تبرز كم هي شاقة ومعقدة عملية الذاكرة في المخ . ومع ذلك فالدكتور جون هورن يقول ان قدرة الانسان على تخزين المعلومات والمهارات المختلفة وتوظيفها تستمر في النمو والتطور حتى مرحلة السن المتقدمة التي يأخذ الانسان فيها وقتاً اطول في استيعاب ما يقرأ أو يسمع أو يقرر . ولكي يتمكن الانسان من المحافظة على ذاكرته وملكاته العقلية لأمد طويل . يوصي الدكتور هورن بالاختلاط بالناس ، وممارسة حياة اجتماعية نشطة والاستمرار في القراءة وممارسة الهوايات الفكرية المفيدة من رسم ورياضة ورحلات ، فكلها تنشط الدماغ وتحفزه على ممارسة طاقاته . والتحلي بشخصية مرنة الطابع ومطواعة الفهم تمكن الانسان من الافادة مما لدى الآخرين ويفسح المجال لتبادل المعلومات والخبرات عبر عملية الأخذ والعطاء .

ان عمليتي الذاكرة والنسيان هما من العمليات الآلية التي يقوم بها المخ ، وفقدان الذاكرة هو مرض أسبابه اما بيولوجية أو نفسية ، ويمكن للانسان ان يحد نوعاً ما من تطور المرض ، اذا وعى حقيقته وأسبابه ، بما يملك من قدرة على العمل في هذا الاتجاه ، وان يحترس من الوقوع في المطبات التي تؤدي به الى هذا المرض من خلال وعيه لظروف المرض ، وموقفه من مجمل هذه الظروف التي تؤثر سلباً أو ايجاباً على صحته الجسدية والنفسية والاجتماعية .

إعداد : تماضر السوالمة

متحف الصغار





ليس ثمة صغار غير موهوبين . وهذا ما يعترف به الجميع من زمان . الولد يرى بطريقته الأشياء والاحداث التي نحن الكبار اما لا نلاحظها واما لا تتكشف لنا . الولد لا يستطيع ان يرى المدهش في العادي وحسب . بل يستطيع كذلك ان يدركه ويعبر عنه بنحو خلاق .

في وسط مدينة يريفان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، تقع غاليري ابداع الصغار . انها متحف كامل لرسوم الصغار وتماثيلهم وغير ذلك من شتى المصنوعات . قد يخيل ان «متحف الصغار» ينطوي سمعه على تناقض . ولربما كان بالعكس جمع بين الأهم ، ذلك ان هذا المتحف بالذات هو اوسع المتاحف شعبية في يريفان . بدأت هذه الغاليري (والآن صار اسمها دار ابداع الصغار) من معرض صغير للرسوم . قوبل المعرض بحرارة ، فقررت السلطات المحلية ان تبقي الصالة كمعرض . نما المعرض واتسع . وهو اليوم عبارة عن عشرات الصالات وآلاف الرسوم (ولكنه يستحيل ، والحق يقال ، عرضها كما يصح . ذلك ان مجموعة الغاليري تضم الآن اكثر من مائة ألف رسم من وضع الصغار من اكثر من مائة بلد) .

منذ بضع سنوات وصل الى الغاليري غلاف كبير من مصر كان فيه رسم وكتابة كتب فيها صاحب الرسم محمود حامد عن نفسه وعن أصدقائه ووالديه . رد الصغار الارمن على صديقهم وطلبوا ارسال اعمال جديدة . والرئيسي ، انهم طلبوا منه ان يحكي لاصدقائه ومعارفه عن غاليري الصغار لكي يرسلوا هم ايضاً الرسوم . وسرعان ما أخذت تتوارد الغلافات من سوريا والكويت واليمن والمغرب وغيرها من الدول العربية . وهكذا تكونت مجموعة كبيرة من رسوم الصغار من بلدان العالم العربي ، وخصصوا لها صالة مشرقة كبيرة جديدة . .

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٠/٨٥)

الجديد في الطب

□ علاج فعّال لسرطان الكبد

● قال عدد من الباحثين الامريكيين في مستشفى «هوبكنز» في الولايات المتحدة الامريكية انهم طوّروا علاجاً لسرطان الكبد . وقد وصفه أحد هؤلاء الباحثين بأنه الاول من نوعه كعلاج فعال لمكافحة المراحل المتقدمة من هذا المرض . وقال «ستانلي اوروره» ، مدير قسم الاشعة في المستشفى المذكور ، ان هذا العلاج ساعد على تقليص الاورام لمئة واربعة مرضى يعالجون من سرطان الكبد ، ولديهم اورام خبيثة كبيرة جداً بحيث يصعب استئصالها .

وقال مصدر طبي آخر من مستشفى «هوبكنز» انه من بين العدد المذكور ، هناك سبعة اشخاص شفوا كلياً من اعراض ذلك المرض . أما الباقي فكانوا مجموعتين الاولى تقلصت اورامها والثانية تضخمت .

وذكرت مصادر في المستشفى ان من بين المصابين شخص عمره ٢٨ سنة كان به ورم يزن اكثر من خمسة ارطال انجليزية ، وقد جرى تقليص ذلك الورم ليصل وزنه الى ٤٥٠ جرام فقط ،وبالتالي اصبح من الممكن استئصاله جراحياً .

واضافة الى نجاعة هذا العلاج فانه لا يؤدي الى تأثيرات جانبية مثل تساقط الشعر .

□ عقار لمكافحة الالتهابات المزمنة

تمكن فريق طبي امريكي في جامعة هارفارد من التوصل الى عقار جديد اطلق عليه اسم «ليوكورتين» للقضاء على الالتهابات المزمنة والآلام .

ويعتمد العقار الجديد على معالجة الجينات الوراثية لدى الانسان . وقد نجحت التجارب التي أجريت على الحيوانات . وأكد العلماء انه سيكون لهذا العقار فاعلية كبيرة ، وليست له آثار جانبية .

□ ابتكار مادة من القطن لمكافحة اخطر الامراض المعدية

توصل علماء سوفييت في جمهورية اوزبكستان الى ابتكار مادة تتمتع بفعالية فسيولوجية من القطن اطلق عليها اسم «غوسيبول» .

ويكافح هؤلاء العلماء بواسطة الادوية المصنوعة من هذه المادة عدداً من اخطر الامراض المعدية ، والتي يصعب علاجها مثل الصدفية ، والملتحمة وغيرها . وتستخدم مادة «الغوسيبول» ومشتقاتها من أجل الحصول على وسيلة تقلل من عدم التوافق النسيجي اذ لوحظ بأنها تؤثر على المناعة وتساعد على إجراء عمليات زراعة الكليتين . وتم إجراء تجارب على مركبات أخرى استحضرت على أساس هذه المادة .

والجدير بالذكر ان مادة «الغوسيبول» كانت تعتبر من المركبات السامة التي تقلل من الصفات الغذائية لزيت بذور القطن حيث ان كلا الناتجين يحصل عليهما من بذور القطن ايضاً .

وليس «الغوسيبول» المركب الوحيد الذي يحصل عليه من مخلفات نبات القطن ، فقد استخرج العلماء ما يربو على مائة نوع جميعها تستخدم الآن في العلاج الطبي والاغذية .

□ «الكشت» لعلاج شرايين القلب

فريق من الباحثين في جمهورية الصين الشعبية تمكن من استخلاص مادة من جذور نبات «الكشت» تستطيع ان تعالج امراض شرايين القلب .

وقال الفريق الطبي الباحث انه توصل الى هذا الاكتشاف بعد ابحاث استغرقت اربع سنوات وشملت ٣٣٤ حالة من المصابين بانسداد الشرايين ، وارتفاع ضغط الدم ، وعدم انتظام دقات القلب . وان لهذه المادة فعالية ملموسة في علاج هذه الامراض . واظهرت الابحاث تعدد وظيفة هذه المادة ، وتوافر مصادرها واستعمالها على نطاق واسع .

□ اشعة الليزر لعلاج اورام المثانة

مجموعة من العلماء بأحد مستشفيات المانيا الغربية ابتكرت جهازاً لازالة اورام المثانة يعمل بأشعة الليزر .

وتتم العملية باستخدام البنج الموضعي وتستغرق عشرين دقيقة ، ولا يفقد المريض خلالها كمية من دمه .

ويتوقع تعميم استخدام هذا الجهاز وتطويره لاستخدامه في عمليات استئصال اللوز .

□ «صمغ» لوقف النزيف

ذكر تقرير لوزارة الصحة السوفييتية ان فريقاً من الخبراء السوفييت توصل الى صنع مادة جديدة لوقف نزيف الدم . وهذه المادة الجديدة لا تهيج نسيج الجسم ولا ينتج عنها حالات تسمم .

وقد عممت المادة على مستشفيات الاتحاد السوفييتي للاستعمالات الطبية .

وتم تشكيل هذه المادة التي عرفت باسم «الصمغ الطبي» من مسحوق السيلولوز المؤكسد ، وعناصر أخرى على هيئة كتلة عجينية لزجة .

وتساعد الحشوة من هذه المادة في وقف نزيف الدم من الاوعية الصغيرة ، ثم تنحل تلقائياً في ظرف اسبوع أو اثنين .

□ جهاز لاطالة اعضاء الجسم

ابتكر الكسندر بليسكونوف اخصائي علاج الرضوض في الاتحاد السوفييتي جهازاً لاطالة اعضاء الجسم يعد الوحيد من نوعه في العالم .

وقد نجح العالم السوفييتي في اطالة ساق شاب في الرابعة والعشرين من عمره بعد ان أصابها ضمور نتيجة لحادث .

والجهاز يتكون من انبوبة معدنية دقيقة توضع داخل العظام . ومن ميزات هذا الجهاز انه لا يعيق حركة المريض . وبمجرد استرداد الساق لطولها الطبيعي يسحب الجهاز . ويبقى بعد ذلك في العظم مشبك طبي لمدة عام أي الوقت اللازم لاكتمال الشفاء . وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان معهد علاج العظام في موسكو أجرى اربعين جراحة من هذا النوع .

□ طريقة جديدة لزرع العدسات في العين

ابتكر مدرّس مصري في كلية الطب بطنطا طريقة جديدة لزرع العدسات في العين بعد جراحة الكتاركتا (المياه البيضاء) وقد نجح المدرس المصري في التوصل بعد بحث استمر اربع سنوات الى معادلة تحدد انسب العدسات بالنسبة لكل عين ، كما تضمن عودة الابصار الى حالتها الطبيعية ، وتعالج في الوقت نفسه حالات قصر أو طول النظر قبل الجراحة .

وقد قالت مصادر مؤتمر جراحة الكتاركتا العالمي الذي عقد في الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً ان المعادلة التي توصل اليها الباحث هي ادق المعادلات لزرع العدسات داخل العين .

ونتيجة لهذا الابتكار حصل الباحث المصري على عضوية الاكاديمية الامريكية للعيون ودرجة الزمالة في جراحة الكتاركتا وزراعة العدسات من جامعة نيس الامريكية .

غيوركي بابكين .. مصمم المركبة الفضائية

واتجهت المركبة القمرية نحو المجهول. وكانت كأنها ترى وتسمع وتنقل كل ما يدور حولها. وكل هذا عكسته المعلومات التي نقلتها اجهزة البث اللاسلكية، فان الربوت الاوتوماتيكي كان يتحرك بثبات ودون تردد فوق سطح القمر، ناقلاً الينا الكثير من هذا الكوكب.

وقد سمى علماء التاريخ هذا الحدث «مد طريق فوق بحر الامطار».

والتقى المصمم غيوركي باباكين بين فترات الاتصال بالصحفيين، فقال:

ـ ان العلم، هو ميدان نشاط الانسان، يتعايش فيه كما في اي ميدان آخر أشخاص مختلفون، ذوو ذكاء وامزجة وطباع مختلفة ـ وكذلك يتميز العلم، كما يتميز الى ميدان آخر لنشاط الانسان، بملامح ووجوه الحياة المتعددة الجوانب كافة ففيه الارتقاء والانحدار وفيه النجاح وخيبة الامل. ولكن الشيء الرئيسي يتجسد في امر آخر: ان العلم في تقدم متواصل، لا يتوقف..

وفي لقاء آخر، حينما دار الحديث عن عمل المصمم، اشاد باباكين: ينبغي التخلي عن كل ما هو معتاد والابتعاد عن «المنطق المتصلب» وتحرير الذات، وان مثل هذا الوضع يتيح امكانية مشاهدة غير المرئي والكشف عن المستور، والتأمل. ويوفر الابتعاد عن النظام الروتيني او الذي يبدو روتينيا، امكانية الابداع والحب والاحساس والوقوع في الخطأ والضلال والعثور على ما هو صائب، اي العيش.

ولد غيوركي باباكين عام ١٩١٤. وبدأت حياته العملية، وكان في السادسة عشرة من عمره، بوظيفة فني عادي. وكان يحلم بان يصبح اختصاصياً بهندسة الراديو، والتحق بمعهد المواصلات قسم الدراسة بالمراسلة، ولكن الحرب حالت دون اكماله الدراسة. وفي عام ١٩٥٧ فقط حصل باباكين على شهادة المعهد العالي المذكور.

وفي سنوات الحرب (منع من الالتحاق بالجبهة لمرض في قلبه) كان يعمل في قسم التصاميم. وربما هنالك تجلت موهبته، موهبة المخترع.

بدأ باباكين يمارس موضوع الطيران منذ عام ١٩٤٩، واجتاز الطريق ابتداء من مصمم وانتهاء برئيس قسم التصاميم. وكان غيوركي باباكين يعتبر بين زملائه شخصية شهيرة كبيرة في مجال تصميم المنظومات الاوتوماتيكية. وان عصر الفضاء جمع على دروبه وطرقاته اثنين من المبدعين الطموحين، وهما كوروليوف وباباكين.

وفي احد الايام حضر سيرغي كوروليوف، كبير مصممي الصواريخ الفضائية السوفييتية. دفاعاً عن مشروع اعدته اسرة التصميم التي يترأسها باباكين.

قال كوروليوف في ختام النقاش: ففي هذا الشخص نور علوي. واضاف؟ ـ ويمكن ائتمانه على قضية كبيرة.

واصبح موضوع القمر الذي كلف كوروليوف به مكتب التصاميم المستقبل الذي يترأسه باباكين، هذه «القضية الكبيرة».

واصبح تصميم وصناعة الجيل الجديد من الاجهزة القمرية الاوتوماتيكية انجازا بارزا في الملاحة الفضائية السوفييتية التي حازت على الاعتراف العالمي. «وبواسطة الربوتات الاوتوماتيكية القمرية تم حل مسائل جديدة مبدئيا: فقد تم نقل عينات من تربة القمر الى الارض، ودرس القمر بواسطة المركبات القمرية الموجهة لاسلكياً.

وان مساهمة غيوركي باباكين في تصميم وصناعة المحطات الاوتوماتيكية المرسلة الى الكواكب الاخرى، لمساهمة كبيرة، ولأول مرة في تاريخ الملاحة الفضائية تمكنت محطات «فينيرا» (الزهرة) الهبوط برفق على سطح «الكوكب الساخن». وابتداء من «فينيرا ـ ٤» وثلاثة اجهزة اخرى من هذه السلسلة، ثم بناؤها حينما كان باباكين لا يزال على قيد الحياة، وباشرافه وضعت التصاميم «لمارس (المريخ) ـ ٢» و «مارس ـ ٣».

وشغل باباكين وظيفة كبير المصممين فترة ست سنوات لا غير (اذ لم يتحمل قلبه هذا الاجهاد الكبير). ست سنوات لا غير! واما ما تم عمله، فكثير: ما انجز في تلك السنوات وما كان اساسا لانجازات مستقبلية. وقد تمكن من مد هذا الجسر الذي يربط بين الحاضر والمستقبل في احلامه وفي اعماله.

وتوجد على خارطة الوجه الآخر للقمر فوهة بركان اطلق عليها اسم باباكين. وهذا اعتراف جديد بمساهمة غيوركي باباكين، كبير مصممي محطات الكواكب الاوتوماتيكية السوفييتية العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية، في الدراسات الكونية.

كتب الاطفال السوفييتية تلقى رواجاً في امريكا

«جذبت كتب الاطفال السوفييتية اهتمام الامريكان في السنوات الاخيرة . وهذا يعكس الفضول المتصاعد في امريكا لمعرفة المزيد عن الاتحاد السوفييتي . ويعلق التربويون واخصائيو علم نفس الاطفال ، في الولايات المتحدة ، أهمية كبيرة على الاعمال السوفييتية في هذا المجال ، ويعتبرونها ضرورية للنمو العقلي والنفسي للاطفال الامريكان» .

هذه هي السطور التي بدأ به «مارك المبيرج» المتخصص الامريكي في كتب الاطفال مقاله في نشرة «الهيئة الامريكية لكتب الصغار» والصادرة في الشهر الماضي .

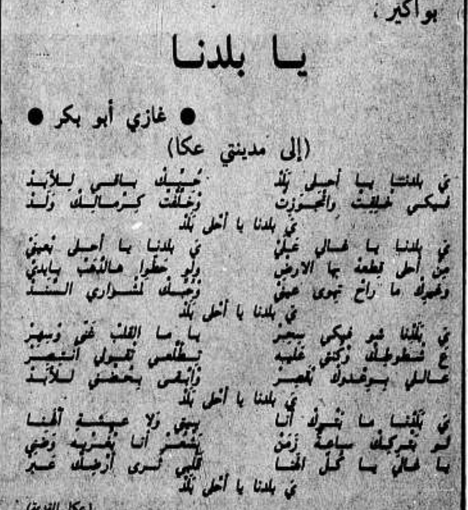
ويستطرد المقال معللاً أسباب رواج الكتب السوفييتية في السوق الامريكية ، بجاذبية رسومها ، وانخفاض اسعارها ، وبأهميتها بالقصص الشعبية والخرافية . كما ان هذه الكتب توفر للطفل الامريكي فرصة للاطلاع على طرق للحياة مغايرة ، وتدفعه لتفهم الشعوب الأخرى وتقديرها ، ولتبصر أوجه الاختلاف والتماثل بين نمطي الحياة في البلدين ، وبذلك يزداد ادراك الطفل الامريكي لحياته .

ويورد المقال نصاً من مقال امريكي آخر منشور في «مجلة القراءة» ، يقول : (ان هذه الكتب «تعزز فكرة التفاهم الدولي» لدى الصغار ، وتساعدهم على تكوين افكار عميقة وغير نمطية عن عالمنا المشترك وعن مستقبله) .

ويصف «المبيرج» الكتب السوفييتية بأنها تتميز ايضاً بالتقليد الروسي القديم الذي أسسه كبار الكتّاب الروس ، بالكتابة خصيصاً للاطفال (تولستوي وبوشكين وتشيخوف وليرمنتوف ، ومن بعدهم ماياكوفسكي وباسترناك وغيرهم) . كما تتميز بالتطور الذي صنعه الكتاب المحدثون في قصص وأشعار الاطفال ، حين مزجوا الحقيقة والخيال والفطرية (صمويل مارشاك على سبيل المثال) ، بالاتجاهات الجديدة التي شكلت مدارس في الكتابة اهتم بها العالم . أما اهتمام كتب الاطفال السوفييتية بالرسوم ، وبتطوير الحس الجمالي لدى الطفل فهو ميزة أخرى تتمتع بها تلك الكتب بين باقي كتب العالم .

ويقول المقال ان كثيراً من القيم والافكار الواردة في الكتب السوفييتية تلقى ترحيب الجمهور الامريكي ، ومنها : احترام الآخرين «المختلفين» ، وأهمية التعاون والمشاركة في مواجهة الانانية الضيقة ، واحترام الاكبر سناً وخاصة العجائز ، وتعميق الشعور بمقدرة كل فرد أياً كان على المساهمة في الحياة على شكل ما .

ويخبرنا المقال بأن حجم استيراد كتب الاطفال السوفييتية الى السوق الامريكية قد ازداد زيادة ضخمة ، حتى انه قد تم تأسيس «نادي كتاب الدب ميشاء للاطفال» . ويشترك الطفل الامريكي في هذا النادي مقابل اشتراك سنوي مقداره ٣٠ دولاراً . ويتسلم المشترك الصغير في كل سنة ما لا يقل عن ١٨ كتاباً من كتب الاتحاد السوفييتي وبعض دول اوروبا الشرقية ، كما تصله بانتظام مجلة «الدب ميشاء التي تطبع في الاتحاد السوفييتي باللغة الانجليزية . ويشمل الاشتراك رسالة شهرية تصل المشترك من النادي ، تتضمن الكثير من الالعاب المسلية والالغاز والمسابقات !



بواكير :

يا بلدنا

● غازي أبو بكر ●

(إلى مدينتي عكا)

يَ بلدنا يا أحلى بَلَد — حُبّيك بالي لَلأبد
فيكي خْلقت وَاتجوّزت — وَخلّفت كِرْمالِك وَلَد
يَ بلدنا يا أحلى بَلَد

يَ بلدنا يا غالي عَلَيْ — يَ بلدنا يا أحلى نعيم
مِن أحلى لِقمة بها الارض — ولو حطّوا هالذهب بايدي
وعيونك ما راح تهوى غيرك — وَجهك لثوّاري السَّنَد
يَ بلدنا يا أحلى بَلَد

يَ بلدنا شو فيكي بيجبر — يا ما القلب غنّى وسهر
عَ شطوطك زكّتني غلبه — بيطّلع بقبول انبحر
عالي بوعدك نعيش — وأبقى بحضنك للأبد
يَ بلدنا يا أحلى بَلَد

يَ بلدنا ما نتركك أنا — بيبي ولا عيشة الهنا
لو بتركك ساعة زمن — بيشعر أنا بغربة وَضَني
يا غالي يا كل المنى — قلبي ترى أرضك عبر
يَ بلدنا يا أحلى بَلَد

(عكا القديمة)

✻✻ تهنئة ✻✻

تهانينا الحارة الى الرفيق عزات سلامة وزوجته بالمولود الجديد «داود» متمنين للمولود حياة سعيدة وعمر مديد في ظل والديه .

○ لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ○



الصفحة ٦ — الاربعاء ١٨ كانون الأول ١٩٨٥

في مؤتمر صحفي عقد في البقيعة

الأهالي يؤكدون تمسكهم بأرض «المحفرة» وإصرارهم على منع مصادرتها مهما يكن الثمن

● رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية يؤكدون دعمهم لنضال الأهالي العادل ●

● البقيعة ـ من نور عامر ـ عُقد يوم أمس الاول (الاثنين)، في البقيعة، في بيت السيد سلمان عامر، رئيس لجنة الدفاع عن أرض «المحفرة» مؤتمر صحفي لإطلاع الرأي العام على قضية نية السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على أرض «المحفرة» في القرية.

وحضر المؤتمر، بالاضافة الى ممثلي أهالي البقيعة ورئيس مجلسها المحلي، عدد من رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، قاسم غانم (المغار) ونواف حلبي (دالية الكرمل) وشفيق أسعد (بيت جن) وصالح طريف (جولس) وحمد صعب (ابو سنان) وعدد من أعضاء مجلس حرفيش المحلي. وأعرب هؤلاء عن تضامنهم الكامل مع نضال أهالي البقيعة ومعركتهم ضد محاولات السلطة ومخططاتها للسيطرة على أرض «المحفرة».

إفتتح المؤتمر الصحفي، رئيس مجلس البقيعة المحلي، الذي قال: «ان المحفرة ملك لأهلها ولن نسمح بمصادرتها فكفاهم ما أخذوا من أراض». أما رئيس لجنة الدفاع عن «المحفرة»، سلمان عامر، فأكد ان اهالي البقيعة متمسكون بحقهم في الارض التي لن يُفرّطوا بها ابداً مهما تكن القوة التي تنوي الاستيلاء عليها. وبهذه الروح تحدث، ايضا، نايف سليم والشيخ محمد علي فضول والشيخ سلمان نجيب عباس وآخرون.

ووزع المبادرون الى عقد المؤتمر الصحفي بياناً شرحوا فيه تسلسل قضية ارض «المحفرة» مؤكدين على ملكية أهالي البقيعة لها. ويذكر ان مركزية حيفا قررت في ٨٥/٩/١٣ مصادرة أرض «المحفرة» ونقل ملكيتها الى «دائرة أراضي إسرائيل» بما فيها المقبرة والطريق «الشرقية».

ودعا المتحدثون في المؤتمر الصحفي الهيئات الشعبية والاهلية وأعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية في البلاد لمساندتهم في معركتهم العادلة.

المحكمة تكسر إضراب ثانوية كفرمندا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استعان رئيس مجلس كفرمندا المحلي، طه عبد الحليم، بقرار من محكمة العمل لكسر اضراب معلمي المدرسة الثانوية. وكانوا أعلنوا الاضراب، في نهاية الاسبوع الماضي، احتجاجاً على عدم تقاضيهم رواتبهم.

فقد توجه رئيس المجلس المحلي الى محكمة العمل التي إستندت على «أنظمة الطوارىء» لتصدر أمراً الى المعلمين يقضي بلزوم عودتهم الى العمل فوراً.

وعم السخط والاستنكار جمهور المعلمين على هذا القرار الذي اعتبروه مسّاً بحقهم الأساسي في النضال النقابي والاضراب. وأبدى عدد منهم الاستغراب لحقيقة ان رئيس المجلس لم يقم بالاتصال مع ممثلي المعلمين خلال أيام الاضراب للاستماع الى مطالبهم.

وأصدر مجلس الطلبة في المدرسة منشوراً اعلنوا فيه تضامنهم مع المعلمين ومطالبهم العادلة.

تحقيق بوليسي استفزازي مع عزمي ابو الشيخ

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة الناصرة (القشلة) عضو سكرتاريا لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمسؤول عن توزيع «الاتحاد» في المنطقة، الرفيق عزمي أبو الشيخ، للتحقيق، امس (الثلاثاء).

وحقق معه رجلا شرطة بلباس مدني، وجرى التحقيق كالعادة حول نشاط الرفيق عزمي في الشبيبة الشيوعية وعمله في «الاتحاد» وعلاقاته العائلية. وتحول التحقيق الى «مسخرة» حين تفتق ذهن المحققين عن فكرة توجيه تهمتين هما «التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي» «واقامة علاقات مع منظمات فلسطينية هناك»!

وعندما رفض الرفيق عزمي الاجابة على اسئلة المحققين وقال انه مستعد للاجابة عليها امام المحكمة فقط، استشاط المحققان غضباً وأخذ أحدهما يصرخ: «أتحسب انك في بلاد دمقراطية فعلاً، نحن ديكتاتورية. وانا لا اعرف محاكم ونحن لسنا شرطة هنا»!

ثم أخرج المحقق الرفيق عزمي من الغرفة طالباً منه ابراز جواز سفره. ومن ثم طلب منه ان يوقع على ورقة يتعهد فيها بأنه لن يمس بدولة اسرائيل وأمنها. فرفض عزمي ذلك معلنا انه ينتسب الى حزب مواقفه السياسية معروفة وانه غير ملزم بالتوقيع على مثل هذه الورقة ليثبت مواقفه.

وبعد عدة دقائق من الصراخ الهستيري عادا واطلقا سراحه.

هذا، واستنكرت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية هذا التحقيق الاستفزازي مؤكدة انه اسلوب مفلس لم يفت من عضد رفاقنا في الماضي ولن يكون بمقدوره ان يثني الشيوعيين الشباب عن طريقهم الكفاحي الذي اختاروه باعتزاز وباصرار كبير.

التحقيق مع ميخائيل ديكل لمدة خمس ساعات ونصف الساعة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الشرطة، أمس، لمدة خمس ساعات ونصف الساعة مع نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، بشأن فضيحة «صفقات الأرض» في الضفة الغربية المحتلة.

واكتفى ديكل لدى خروجه من مركز الشرطة بالقول (للصحفيين) ان التحقيق معه تناول نشاط وزارة الزراعة (في حين شغل منصب نائب لوزير الزراعة) والسياسة التي اعتمدتها بالنسبة للمناطق المحتلة. وقد رافق ديكل الى التحقيق محامياه الا انهما لم يحضرا في أثناء استجوابه.

وعُلم ان ديكل سيمثل الى التحقيق مرة ثالثة في مطلع الأسبوع القادم.

سقط سهواً

● في خبر «الاتحاد» أمس عن تظاهرة رؤساء وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية أمام الكنيست سقطت سهواً أسماء الشخصيات التالية التي شاركت في المظاهرة وهم: نبهان قشقوش (رئيس المجلس المحلي في قلنسوة) وعبد الرحيم عيسى (رئيس المجلس المحلي في كفرقاسم) وداوود جرن (رئيس المجلس المحلي في جلجولية). كما سقط عن الطابعة أيضاً سطر تضمن حضور مستخدمي مجلس محلي كفربرا في المظاهرة.

وسقط سهواً، كذلك، ذكر حضور وفد من مستخدمي وأعضاء مجلس البعنة المحلي برئاسة محمد خالد تيق، نائب رئيس المجلس، ورئيس كتلة الجبهة محمد شوباش تيق، ووفد عن جبهة البعنة برئاسة أحمد بكري وفاطمة بكري.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المعتقلون الفلسطينيون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتي جعلت المعتقلين الفلسطينيين يوقفون اضرابهم عن الطعام.

ومن مظاهر هذه المساعي التخريبية منع المحامي وليد الفاهوم، أمس من زيارة سجن «جنيد» بعد أن كان سويسا نفسه وعده بذلك. وذلك بدعوى ان زيارة اي سجن منوطة بالتزام المحامي والمعتقلين بعدم التحدث عن موضوع الاضراب. هذا في حين أنّ الاضراب نفسه يعتبر حالة قانونية ـ أي أنه مشروع قانونياً.

وتعمل هذه الجهات (في مصلحة السجون) على إلغاء الاتفاق الذي أدى الى إنهاء الاضراب عن الطعام والذي ساهم في التوصل اليه عدد من المحامين الدمقراطيين. وذلك بدعوى ان هؤلاء المحامين عبارة عن «جهات خارجية».

وعلمنا من المحامي الفاهوم، أن الانجازات التي حققها المعتقلون الفلسطينيون من وراء اضرابهم تتمثل في جملة من القرارات التي اتخذتها مصلحة السجون (والحديث، هنا يدور فقط عن سجن جنيد) وهي: ١) قرار بهدم الحاجز بين ساحتي الفورة الضيقتين في السجن ٢) تحسين نوعية الطعام وشروط المطبخ للمعتقلين، ٣) إبعاد الاسبست الى أقصى درجة ممكنة، عن شبابيك الغرف، شرط ان لا يتمكن المعتقلون من رؤية ما يجري في الساحة الامامية للسجن. وكذلك فحص إمكان وضع مادة أخرى تتيح دخول الهواء وأشعة الشمس بشكل أفضل الى الغرف خاصة وأنه ثبت ان الاسبست يساعد على الاصابة بمرض السرطان، ٤) تحسين الظروف الصحية، ٥) فتح المجال امام تنقل السجناء بين الغرف، ٦) إعادة النظر في إمكان إدخال المزيد من الصحف والمجلات والكتب، ٧) الاتفاق على أن تكون ساعة العد صباحاً الساعة السابعة بدلاً من السادسة، ٨) أما بخصوص ازالة الشباك بين المعتقلين وذويهم خلال الزيارة فقد رفض هذا الطلب. لكن وعد بتقديم بعض التسهيلات في هذا المجال وتمكين بعض المعتقلين من الانفراد بذويهم، بعد مقابلة مدير السجن.

● إنجازات معنوية ●

ويضيف المحامي الفاهوم، نقلا عن المعتقلين، أن الاضراب هدف، أساساً الى تحقيق انجازات معنوية منها: ١) وقف الهجمة على المعتقلين داخل السجون، خاصة، بعد توهم السلطات بانه يمكن الاستفراد بهم بعد تحرير اكثر من الف معتقل في إطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة، ٢) تثبيت الحقوق التي حصّلها المعتقلون خلال نضالاتهم المريرة والطويلة ومحاولة تحصيل المزيد منها. ٣) الاثبات ان المعتقلين الفلسطينيين لا يزالون اقوياء في سجونهم وأنهم لن يتراجعوا عما حققوه.

ويشار الى ان قرارات مصلحة السجون ووعودها تنتظر فحصها على أرض الواقع. ويشار أيضاً الى أن المحامية ف. لانغر، تعمل باسم لجنة المحامين الدمقراطيين ـ على ترتيب لقاء مع مدير مصلحة السجون لبحث التطورات الاخيرة، خاصة المساعي التخريبية المذكورة آنفاً.

اقرار تعديل «قانون اللافتات في الشوارع»، بالقراءة الأولى:

بيطون: يجب وضع لافتة كبيرة يكتب عليها ـ «من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست، أمس (الثلاثاء) بالقراءة الاولى، تعديل قانون «تثبيت المعالم على الطرقات» (اللافتات) بحيث يضمن التعديل ضم مندوب واحد عن كل من وزارتي الشرطة والداخلية الى اللجنة المختصة بالشوارع واللافتات بدل مندوبين عن وزارة الداخلية كما كان قائما حتى الان، وخاصة بعد فصل وزارة الشرطة عن وزارة الداخلية اثر تشكيل حكومة «التكتل القومي».

كذلك ينص التعديل الجديد على منح السلطات المحلية الحق في الاعتراض على كيفية وضع اللافتات في الشوارع التابعة لمنطقة نفوذها.

وعرض التعديل على الكنيست عن الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) فشرح أهمية التعديل دون التطرق، إطلاقاً، الى الاهمال والنقص الخطيرين في هذا المجال في الوسط العربي.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب تشارلي بيطون فأعرب عن تأييد كتلة «الجبهة» لهذا التعديل لكنه انتقد سياسة الحكومة التي تهمل القرى والمدن العربية في هذا المجال كجزء من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية عامة.

ومثل بيطون على ذلك بأزمة الشوارع في مدينة الناصرة مما يشكل خطرا جديا على حياة المواطنين وأضاف: ان السبب الأساسي لهذه الازمة هو انعدام ميزانيات التطوير التي من المفروض ان تخصصها وان تدفعها الحكومة لبلدية الناصرة، وخاصة ميزانية تطوير شبكة المواصلات. وقال: «تقيم بلدية الناصرة سنويا، مخيمات العمل التطوعي التي تنفّذ خلالها مشاريع حيوية للمواطنين لكنها لا يمكن أن تتغلب على الأزمة المالية وتفاقم العجز».

ثم تحدث بيطون عن الوضع المزري للشوارع المؤدية الى القرى العربية وعن تردي وضع اللافتات فيها الامر الذي يبرز خاصة عند التقاء هذه الشوارع مع الشوارع المؤدية للمدن والمستوطنات اليهودية.

وأشار بيطون الى عدم وجود لافتات باللغة العربية في البلاد وانما فقط باللغتين العبرية والانجليزية، وقال: اريد، فقط، أن أذكر أعضاء الكنيست بان اللغة العربية هي لغة رسمية في البلاد وهي اللغة الرسمية الثانية في الدولة.

وعليه، طالب بيطون، بتطوير شبكة المواصلات في القرى العربية وخاصة الشوارع المؤدية اليها وفي داخلها ووضع لافتات مناسبة فيها. وبشكل خاص يجب وضع لافتة كبيرة يكتب عليها: «من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية».

وطالب بيطون بالعمل الجاد على حل أزمة الشوارع واللافتات في القرى العربية وبوضع لافتات بالعربية في جميع انحاء البلاد.

طلب جبهوي مستعجل لبحث الاعتداء على مقبرة أسلامية في القدس الغربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت «الجبهة» اقتراحاً مستعجلا لجدول أعمال الكنيست حول الاعتداء على حرمة المقبرة الاسلامية «مأمن الله» في القدس الغربية (على الحدود مع القدس المحتلة).

وجاء في الاقتراح ان جهات من قبل بلدية القدس بدات بتنفيذ أعمال جرف في المقبرة وهدمت الكثير من الشواهد ونبشت القبور فتناثر رفات الموتى وعظامهم. الأمر الذي يعتبر مساً خطيراً بقدسية المقبرة وبالموتى وعامة المواطنين المسلمين.

وعليه طلبت «الجبهة» اجراء نقاش مستعجل في الكنيست لتقر وقف هذا الاعتداء على المقبرة.

فصل حوالي (١٠٠) مستخدم في فنادق حاييم شيف

● خطر الفصل يتهدد مئات عمال مصنع «زوهر» ●

● تل أبيب ـ بعث أحد أكبر أصحاب الفنادق في البلاد، حاييم شيف، برسائل فصل من العمل الى حوالي (١٠٠) مستخدم في أربعة فنادق تابعة له في تل أبيب والقدس يسري مفعولها ابتداء من ٨٥/١/٩.

فقد تسلّم غالبية المستخدمون المؤقتين في فندق «مرينا» في تل أبيب رسائل فصل من العمل. وعلى ضوء هذه الخطوة قرر ممثلو لجان العمال في اجتماعات لهم إتخاذ الاجراءات الكفاحية لمنع تنفيذ أوامر الفصل.

وعلى صعيد الفصل من العمل وقذف عمال الى سوق البطالة، عُلم ان مصنع «زوهر» لإنتاج المعدات الكهربائية سيُغلق خلال بضعة شهور وسيقذف بمئات العمال فيه الى سوق البطالة.

وأشيع أن أصحاب المصنع وقّعوا على اتفاقية لبيع الارض التي يقوم عليها المصنع الى شركة «شيكون عوفديم» التي ستقيم على الارض ٥،٤١ دونم) شققا سكنية.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب: نحن مع شعبنا في معركته الكفاحية من أجل المساواة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، ناصر دغش، نداء الى جمهور الطلبة، أمس (الثلاثاء)، يدعوهم فيه الى المشاركة الفعالة والتجند الكامل في المعركة الكفاحية التي أعلنها مؤتمر السلطات المحلية العربية في سبيل المساواة ووقف هجمة الهدم والمصادرة والعنصرية.

واستعرض النداء الاوضاع الراهنة التي تعيشها الجماهير العربية في ظل الأزمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية وفي ظل الهجمة الفاشية والعنصرية والسلطوية المتجددة لهدم البيوت العربية ومصادرة الاراضي.

وجاء في النداء: «نحن جزء من جماهيرنا العربية ونتعرض لأضرار فادحة جراء سياسة السلطة. ومشاركتنا في هذه المعركة تعبير عن وعينا وإدراكنا لقضيتنا ودورنا وهي واجب على كل واحد منا».

ودعا النداء جمهور الطلبة الى المشاركة الفعالة في المظاهرة القطرية الكبرى، التي ستقام يوم السبت القادم في الناصرة في إطار الاجراءات الكفاحية التي أقرها مؤتمر السلطات المحلية العربية.

غروميكو: في إطار المؤتمر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وفيما يتعلق بالحرب الايرانية ـ العراقية أكد غروميكو ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح منذ بداية الحرب. ولا يزال الاتحاد السوفييتي يعتقد الان أنها ليست ضرورية وأنها غير معقولة وان المستفيد الوحيد منها هم فقط أولئك الذين لهم مصلحة في اضعاف العراق وايران.

وجدد غروميكو دعوة الاتحاد السوفييتي الى وقف هذه الحرب وحل جميع المسائل المتنازع عليها بين العراق وايران حول مائدة المباحثات وليس في ساحات الحرب.

واشار القائد السوفييتي الى ان المهمة الاولية للعصر هي منع سباق التسلح في الفضاء ووقفه على الارض. وأكد استعداد الاتحاد السوفييتي لتقليص الاسلحة النووية بشكل جذري شريطة ان يغلق الباب في وجه تسليح الفضاء الكوني.

وأكد صدام حسين، في كلمته الجوابية، ان العراق كغيره من الدول العربية يقدر عاليا مواقف الصداقة والتضامن التي يقفها الاتحاد السوفييتي بثبات ازاء القضية العادلة للشعوب العربية وقبل كل شيء ازاء النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة.

واشار الى ان الاسباب الاساسية للتوتر والمواجهة وانعدام الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط تعود الى العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية والى احتلال اسرائيل للاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة.

وكان القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف استقبل، أمس، صدام حسين.

اعتداء عنصري على مجموعة من العمال العرب في عكا والشرطة تعتقل أحد العمال المعتدى عليهم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عدد من العمال في عكا، صباح الخميس الماضي، الى اعتداء عنصري قام خلاله المعتدي باطلاق النار على العمال العرب ثم قامت الشرطة، بعد ذلك، باعتقال أحد العمال المعتدى عليهم لمدة (٤٨) ساعة.

فحين كان العمال العرب يأخذون اليات العمل من مكان عملهم في منطقة «بستان هجليل» قرب عكا فوجئوا بأحد العنصريين من الجيران الذي بدأ بشتمهم وبشتم العرب بألفاظ عنصرية نابية، وما ان استقل هؤلاء العمال سيارتهم لترك المكان حتى أخذ العنصري باطلاق الرصاص فأصاب الاطارات. وفي هذه الاثناء، حضرت قوة من شرطة عكا كان أحد العمال العرب ذهب لاستدعائها. وحين رد العامل على سؤال رجل الشرطة عن الذي استدعى الشرطة أجابه الشرطي (ويدعى «ألفرد»): «لوكان أصابك في رأسك لكان أفضل لك». وفي مركز شرطة عكا أفرج عن المعتدي بعد تحقيق معه دام (١٠) دقائق واستبقت الشرطة العمال العرب حيث انهال رجالها عليهم بالشتائم العنصرية، وقامت الشرطة باعتقال العامل وليد محمد عرابي لمدة (٤٨) ساعة. وبعد الافراج عنه حاول رجال الشرطة «تجنيده» لكنه رفض ذلك بشدة.

وكانت الشرطة حاولت الصاق تهمة بالعمال بأنهم ارادوا إختطاف ابن المعتدي.

«مجهولون» يضرمون النار في المركز الصحي في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قام مجهولون، ليلة الأحد الماضي، باضرام النيران في صيدلية المركز الصحي في باقة الغربية فتسببت باتلاف جميع الادوية في الصيدلية وكذلك اتلاف قسم من الملفات الطبية في الغرف المجاورة.

ويذكر ان «مجهولين» كانوا قد دخلوا الى الصيدلية قبل بضعة شهور وأحرقوا قسماً من الادوية.

ان كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس باقة الغربية المحلي تستنكر هذا العمل الاجرامي وتطالب الشرطة والسلطات المسؤولة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم بأسرع وقت ممكن.

المعلمون فوق الابتدائيين يهددون بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● تل أبيب ـ جدد المعلمون فوق الابتدائيين تحذيرهم بتصعيد إجراءاتهم الكفاحية إذا لم تدخل المالية في مفاوضات معهم بشأن تعويضهم عن التآكل الحاصل في أجورهم جراء «الخطة الاقتصادية» وتجميد الأجور، والذي وصل الى ٥٠٪.

وقد بعث المسؤولون، في نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، برسالة الى رئيس الوزراء والى وزير المعارف حذروا فيه من مغبة استمرار التآكل الهائل في أجورهم. وأشاروا الى الموقف العدائي لوزارة المالية من قضيتهم ومطالبهم. وطالبوا بالعمل على إنصاف المعلمين وتعويضهم عن التآكل في أجورهم.

هذا، وأعلن وزير المعارف عن مشاركته المعلمين قلقهم جراء التآكل في اجورهم ومع هذا دعاهم الى وقف اجراءاتهم الكفاحية.

ويذكر ان المعلمين فوق الابتدائيين لا يقومون منذ أسابيع، في إطار نزاع عمل بعقد إجتماعات لهم او لآباء الطلاب ولا يقومون بتسجيل أية علامات وتقديرات لطلابهم. وقد هددوا بتصعيد هذه الاجراءات ما لم تدخل المالية في مفاوضات معهم لبحث مطالبهم.

أوساط «العمل» تطالب بحل الشراكة مع الليكود

● حيفا ـ محرر «الاتحاد» السياسي ـ لا يزال وزراء «العمل» وأوساط واسعة فيه تطالب بحل الشراكة مع الليكود على أرضية تفوهات القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، ضد رئيس الوزراء بخصوص التصريحات التي نسبت الى الأخير بخصوص «الحكم الذاتي» ـ «أتونوميا» ـ الذي يمكن منحه لسكان المناطق المحتلة في إطار «تسوية» في المنطقة وذلك من أجل «تسخين» السلام البارد مع مصر ودفع «مسيرة السلام» في المنطقة الى الامام ـ على حد تعبير بيرس.

ويتوقع ان يطرح مطلب حلّ الشراكة مع الليكود في إجتماع وزراء «العمل» القادم.

ومقابل هذا أكد المقربون من شمير انه لن يقدم أيّ إعتذار على ما قاله لانه لم يقصد التهجم على بيرس شخصياً وانما التعبير عن موقف مغاير لموقف رئيس الحكومة وناقد له. وفي الوقت نفسه أكدوا تمسكهم بحكومة التكتل القومي ورغبتهم في استمرار عملها بحجة انه ما من شيء الان يوجب حلها.

إعتقال عدد من رافضي الخدمة الاجبارية في بيت جن

● بيت جن ـ قامت قوة كبيرة من الشرطة والشرطة العسكرية، يوم الاحد الماضي، بمداهمة عدد من بيوت قرية بيت جن، في ساعات متأخرة من الليل وقامت باعتقال عدد من الشبان رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش وفي الاحتياط.

ويسود القرية جوّ من الاستنكار لهذه الاعتقالات وترتفع من جديد الاصوات المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض المفروض على الشبان الدروز قسراً.

١٠٠٪ زيادة في نسبة مخالفات الرشاوي خلال العام الجاري

● تل أبيب ـ كشف المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، في أثناء لقائه ووزير الشرطة الصحافيين للشؤون الاقتصادية، أمس الاول، عن زيادة بنسبة ١٠٠٪ في عدد المخالفات الجنائية المتعلقة بالرشاوي وزيادة بنسبة ٢٠٪ في اعمال السرقة من وسائط النقل خلال العام الجاري.

وبخصوص المخالفات المتعلقة بالعملة والنقد تحدث وزير الشرطة فهاجم الجهات ذات العلاقة التي من مهمتها مراقبة هذا الموضوع. ووصف الوضع على إنه «الثغرة التي تنادي اللص».

جنود الاحتلال يعتدون على المحامي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

خلال تفتيشه.

وقد وقع الحادث عندما تطوع المحامي نزال للترجمة من العربية للعبرية، خلال احتجاز سيارة أجرة كان هو أحد ركابها عند احد الحواجز العسكرية. وذلك بعد ان بدأ الجنود يوجهون اسئلة بوليسية استفزازية، باللغة العبرية، الى المسافرين الذين لم يتمكنوا من الرد على هذه الاسئلة باللغة نفسها.

وما ان بدأ المحامي نزال بالترجمة حتى صرخ عليه الجنود بأن «يغلق فاه». وبعد ان رأوا بطاقة المحاماة التي بحوزته وعلموا انه متوجه الى سجن «جنيد» لالتقاء بعض المعتقلين الاداريين اخرجوه من سيارة الاجرة ووجهوا اليه إهانات سوقية وهددوه «بتحطيم رأسه»، رافعين ايديهم استعداداً لضربه. وبعد ان أجروا تفتيشاً استفزازياً على جسمه، خلال ارغامه على رفع يديه الى اعلى، أمروه بالعودة الى السيارة والانصراف لأنهم «لا يريدون ان يروا وجهه».

ومن المنتظر ان يوجه المحامي نزال رسالة الى وزير «الأمن» ومختلف المؤسسات العسكرية في المناطق المحتلة والى نقابة المحامين في البلاد يحتج فيها بشدة على هذه الممارسات، التي تنذر بأن في البلاد طغمة عسكرية حاكمة يستطيع اي جندي، استناداً اليها، ان يرتكب اي عمل دون ان يعاقب.